

الألفاظ النحوية

وهو الكتاب المسمى : الطراز في الألفاظ
لإمام السيوطي

المولود ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م

المتوفى ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م

تحقيق
طه عبد الرءوف سعد

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراء خلف الجامع الأزهر الشريف

٥١٢٠٨٤٧ ت

الألفاظ النحوية

وهو الكتاب المسمى: الطراز في الألفاظ

لإمام السيوطي

المولود ٨٤٩ هـ - ١٤٤٥ م

المتوفى ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م

تحقيق

طه عبد الرءوف سعد



الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف

٥١٢٠٨٤٧ ت/

طبعة جديدة

مضبوطة محققة معتمى بإخراجها

أصح الطبعات وأكثرها شمولاً



أودع هذا المصنف

بدار الكتب والوثائق القومية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الحق

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم خلق فسوى وقدر فهدى.
أحمده تعالى أن اختار لنا أفضل دين وخير رسول عليه كتاباً
بلغة هي أوسع اللغات وأهمها وأشهرها.

والصلة والسلام على خير الرسل على الإطلاق وأفضل الناس في
معالي الأخلاق وأفصحهم نطقاً وأظهرهم بياناً.

اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي العربي الهاشمي المطلي
المكى المدنى وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيعهم وعلى العلماء
العاملين الذين حافظوا على علوم الإسلام والعربية إلى يوم الدين.

وبعد

فلما كان الإمام السيوطي علماً من أعلام الإسلام اشتهر بأفضل
الأخلاق وأشهر التأليف كان ولا بد أن نختار إحدى درره وكل مؤلفاته
درر، فكان هذا الكتاب الذي بين يديك (الألغاز النحوية).

والنحو عموماً هو أحد العلوم الإسلامية العربية الخادمة
للقرآن الكريم خاتم الكتب الإلهية العظام المنزّل على آخر رسول الله
محمد ﷺ.

ويمتاز هذا الكتاب بأنه ينشط الذهن ويحفز الخاطر وينير العقل
بأسئلة ملغوزة ويتركك وفكك إن استطعت فك اللغز وحله فبها
ونعمت وإن تركك في حيرة فسيتوكل عنك بالجواب الصحيح.

فأنت بقراءاتك هذا الكتاب إن لم تكن نحويا فسيفضل عليك
بعض قواعد علوم النحو والصرف وإن كنت متخدناً النحو بسبب من
الأسباب فسيزيد ذهنك علمًا وعلقلك فضلاً.

والله الموفق للخير والسد للرشاد.

اللهم يا عالم السر وأخفى يا سامع النداء وبأ مجيب الدعاء انفع
بكتابنا هذا كل من قرأه فاستفاد منه واجعل ثوابه في ميزان حسناتنا
جميعاً واجعلنا من الذين يستمرون القول فيتبعون أحسنه.

اللهم واجعله من العلم الذي يتتفع به صاحبه فإذا مات المرء انقطع
عمله إلا من ثلاثة أشياء: صدقة جارية أو علم يتتفع به أو ولد
صالح يدعو له.

اللهم واجعلنا من الذين يقولون فيفعلون ويفعلون فيخلصون
ويخلصون فيقبلون.

سلام على المرسلين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(المحقق)

* * *



علم الألغاز

بما أن كتابنا هذا يحتوى على الكثير من الألغاز النحوية فما علينا إذا عرفنا بهذا العلم الغريب.

فهو علم يعرف منه دلالة الألفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية، لكن بحيث لا تنبو عنه الأذهان السليمة بل تستحسنها وتنشرح إليها بشرط أن يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج.

وبهذا يفترق عن المعمى، لأن المراد من الألفاظ اسم شيء من الإنسان وغيره وهي من فروع علم البيان لأن المعتبر فيه وضوح الدلالة والغرض فيما الإخفاء وستر المراد.

ولما كان إرادة الإخفاء على وجه الندرة عند امتحان الأذهان لم يلتفت إليهما البلوغاء حتى لم يعدوهما أيضاً من الصنائع البدعية التي يبحث فيها عن الحسن العرضي.

ثم هذا المدلول الخفي إن لم يكن ألفاظاً وحروفًا بلا قصد دلالتهما على معانٍ آخر بل ذات موجودة يسمى اللغز وإن كان ألفاظاً وحروفًا دالة على معانٍ مقصودة يسمى معمى.

وبهذا يعلم أن اللفظ الواحد يمكن أن يكون معمى ولغزاً باعتبارين؛ لأن المدلول إذا كان ألفاظاً فإن قصد بها معانٍ آخر يكون معمى وإن قصد ذات الحروف على أنها من الذات يكون لغزاً.

وأكثر مبادئ هذين العلمين مأخوذ من تتبع كلام الملغزين وأصحاب المعمى، وبعضها أمور تخيلية تعتبرها الأذواق.

وسائلها راجعة إلى المناسبة الذوقية بين الدال والمدلول الخفي على وجه يقبلها الذهن السليم ومنفعتها تقويم الأذهان وتشحذها.

التعريف بالمؤلف

السيوطى (جلال الدين)

٩١١ - ١٤٤٥ هـ = ١٥٠٥ م

هو عبد الرحمن جلال الدين ابن الإمام كمال الدين الخضيري السيوطى العالم المحدث المفسر المتوفن الجامع صاحب التصانيف المشهورة ورسائل العلم المأثورة.

ولد ونشأ يتيمًا وحفظ القرآن دون ثمان سنين ثم حفظ متون الفقه والنحو وأخذ العلم عن مشايخه وقته وابتداً في التصنيف وسنه ١٧ سنة، ثم لازم الأشياخ وطلب العلم في بقاع الأرض، فدخل الشام والمحاجز واليمن والهند والمغرب وببلاد التكرور.

وتولى التدريس والإفتاء ولم يكن أشهر منه في زמנו.

ويعد السيوطى من الأئمة الذين حفظوا العلم للخلف وسهلوا سبله للمتاخرين وقد ترك للناس أكثر من ثلاثة مصنف ولو لم يكن له إلا كتاب الإتقان في علوم القرآن والمزهر في أصول اللغة والأشباه والنظائر في دقائق النحو وأصوله والهمم على الجمع في فروع النحو وأصوله والصرف لكافاه ذلك فخرًا.

ولد - رحمه الله بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ نسب إلى أسيوط مدينة غربى النيل من نواحى صعيد مصر ويقال لها (سيوط) وكان أحد أجداده قد بنى مدرسة وأوقف عليها أوقافاً فنسب الجلال إليها وله فيها رسالة تسمى (المضبوط في أخبار أسيوط) ومقامة تسمى (ال مقامة الأسيوطية).

ظل السيوطى طوال حياته شغوفاً بالدرس مستغلًا بالعلم يتلقاه عن
شيوخه وبيذهله لطلابيه وحينما تقدم به العمر وأحس من نفسه
بالضعف خلا بنفسه فى متزنه بروضة المقياس بالمنيل واعتزل الناس
وتجدد للعبادة والتصنيف وألف كتابه (النفيس فى الاعتذار عن الفتيا
والتدريس).

وكان - رحمه الله تعالى - فى حياته الخاصة على أحسن ما يكون
عليه العلماء ورجال الفضل والدين - عفيفاً كريماً عالى النفس،
متبعاً عن ذوى الجاه والسلطان لا يقف بباب وزير ولا أمير، قانعاً
برزقه من خانقاه شيخو لا يطعم فيما سواه، وكان الأمراء والوزراء
يأتون لزيارته ويعرضون عليه أعطياتهم فيردها.

وكما قلنا: إن مؤلفات السيوطى بلغت أكثر من ثلاثة كتب بين
كبير ورسالة صغيرة فى كل العلوم والفنون المعروفة فى عصره.

وقد أخذ العلم عن ستمائة نفس نظمهم فى إحدى أرجائه وهم
أربع طبقات.

ولو ذهبنا بعدد فضائل السيوطى وكتبه وأساتذته وتلاميذه ما وسعنا
الوقت ولنفت الأوراق وفنيت الأقلام فالرجل كان من الشخصيات
العظيمة رجل من رجالات الإسلام المعدودين.

رحم الله الإمام السيوطى وجعل علمه من المتفع به فإذا مات المرء
انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد
صالح يدعوه له.

المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة الإمام السيوطي

الحمد^(١) لمواليه، والصلوة والسلام على نبيه محمد وآلها وذويه.
هذا كتاب في الألغاز^(٢) والأحاجي^(٣) والمطارحات والمحاجنات
والمعاييرة^(٤)، وهو منتشر غير مرتب وسميت به:
الطراز في الألغاز.

* * *

اللغز النحوى قسمان
قسم يطلب به تفسير المعنى
وقسم يطلب به تفسير الإعراب

قال الشيخ جمال الدين بن هشام في كتابه (موقع الوسنان وموقد
الأذهان).

اعلم أن اللغز النحوى قسمان، أحدهما ما يطلب به تفسير المعنى،
والآخر ما يطلب به وجه الإعراب.

بعض ألغاز الحريري

* ما يطلب به تفسير المعنى:

فالأول كقول الحريري ما العامل الذي يتصل آخره بأوله - ويعمل
معكوسه مثل عمله؟ .

(١) وموالي الحمد هو الله سبحانه وتعالى فله الحمد ومنه الحمد.

(٢) اللغز كلامه وفي كلامه: عمي مراده وأضمره على خلاف ما أظهره فاللغز ما يعمى به
من الكلام.

(٣) والمفرد أحجية: اللغز يتبارى الناس في حله.

(٤) ما يعي الناس في معرفته.

وتفسيره: (يا) في النداء فإنه عامل النصب في المنادى وهو حرفان فآخره متصل بأوله ومعكوسه وهو (أي) حرف نداء أيضاً.

وكقوله أيضاً: وما منصوب أبداً على الطرف لا يخضه سوى حرف.

وجوابه: لفظة (عند)، تقول جلست عنده وأتيت من عنده لا يكون إلا منصوباً على الظرفية أو مخوضاً بمن خاصة، فأما قول العامة سرت إلى عنده فخطأً.

فإن قيل: لدن وقبل وبعد بمنزلة عند في ذلك فما وجه تخصيصك إياها؟

قلت: لدن مبنية في أكثر اللغات فلا يظهر فيها نصب ولا خفض، وقبل وبعد يكونان مبنيين كثيراً وذلك إذا قطعا عن الإضافة^(١)، وإنما تبين الألغاز والتمثيل بما يكون الحكم فيه ظاهراً.

وكقوله وأينَ تلبسُ الذكرانُ براقع النسوانِ، وتبرُّ رباتُ الحجال^(٢) بعمائم الرجال.

وجوابه: باب العدد من الثلاثة إلى العشرة ثبت التاء فيه في المذكر وتحذف في المؤنث^(٣).

* ما يطلب به تفسير الإعراب: والثاني - وهو الذي يطلب فيه تفسير الإعراب وتوجيهه، لا بيان المعنى، كقول الشاعر:
 جاءك سليمان أبوهاشما فقد غدا سيدها الحارث^(٤)

(١) كقوله تعالى: ﴿لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾.

(٢) كناية عن النساء أو العروض منهن.

(٣) يقول تعالى: ﴿سَخَرُوا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَّةَ أَيَّامٍ...﴾.

(٤) والافتراض أن تكتب هكذا جاء كسليمان أبوها شما.

شرحه: جاء فعل ماض كسليمان جار و مجرور و علامة الجر الفتح لأنه لا ينصرف، وإنما أفردت الكاف في الخط ليتأتى الإلغاز، أبوها فاعل جاء، والضمير لامرأة قد عرفت من السياق، شما فعل أمر من شام البرق يشيمه و نونه للتوكيد كتبت بالألف على القياس، سيدها نصب بضم كما تقول انظر سيدها، والحارث فاعل غدا - انتهى كلام ابن هشام.

* لغز لابن هشام: وقال ابن هشام في (المغني): مسألة يحاجى بها فيقال: ضمير مجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور أعدت الجار أم لم تعدد.

وهو الضمير المجرور بـ لولا نحو لولا و موسى لا يقال إن موسى في محل الجر لأن لا يعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار هنا، لأن لولا لا تجر الظاهر، فلو أعيدت لم تعمل الجر بل يحكم للمعطوف والحالة هذه بالرفع، لأن لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائدة لا تقدح في كون الاسم مجرداً من العوامل اللفظية، فكذا ما أشبه الزائدة.

عود لألغاز الحريري: قال^(١) ما كلمة إن شئتم هي حرف محبوب، أو اسم لما فيه حرف حلوب؟

وأى اسم يتعدد بين فرد حازم، وجمع ملازم؟

وأية هاء إذا التحقت أماتت الثقل، وأطلقت المعتقل؟

وأين تدخل السير فتعزل العامل من غير أن تجامل؟

(١) الضمير المستتر في قال للحريري.

وأى مضاد أخل من عرى الإضافة بعروة، واحتلـف حكمـه بين
مساء وغدوة؟

وأى عامل نائـبه أرحب منه وكرـا، وأعـظم مـكرا، وأكـثر الله تعالى
ذـكرا؟

وأين يجب حفـظ المراتـب على المـضـرـوب والـضـارـب.

وأى اسم لا يفهم إلا باستضافة كلمـتين، والاقتـصار منه على
حرـفين، وفي وضعـه الأول التـزـام وفي الثـانـي إلـزـام؟

وأى وصف إذا أردـف بالـنـون نـقـصـ من العـيـون وـقـومـ بالـدـون وـخـرـجـ
من الزـبـون وـتـرـعـضـ للـهـوـنـ.

أرادـ بالـأـولـ نـعـمـ.

وبـالـثـانـيـ سـرـاوـيلـ.

وبـالـثـالـثـ هـاءـ التـائـيـثـ الدـاخـلـةـ عـلـىـ الجـمـعـ المـتـنـاهـىـ^(١)ـ،ـ نـحـوـ زـنـادـقـةـ
وـصـيـاقـلـةـ وـتـبـابـةـ.

وبـالـرـابـعـ بـابـ إـنـ المـخـفـفـةـ مـنـ الثـقـيـلـةـ.

وبـالـخـامـسـ لـدـنـ.

وبـالـسـادـسـ بـاءـ الـقـسـمـ وـنـائـهـ الـوـاـوـ.

وبـالـسـابـعـ نـحـوـ كـلـمـ مـوـسـىـ عـيـسـىـ^(٢).

(١) أي: صيغـةـ متـنـهـيـ الجـمـعـ.

(٢) إذـ الـحـالـةـ هـذـهـ لـابـدـ أـنـ يـكـونـ مـوـسـىـ هـوـ الـفـاعـلـ وـعـيـسـىـ هـوـ الـمـفـعـولـ خـوـفـاـ مـنـ اللـبـسـ
بـخـلـافـ أـكـلـ الـكـمـشـرـىـ مـوـسـىـ.

وبالأخير نحو ضيف تدخل عليه النون فيقال ضيفن وهو
الطفيلي^(١).

* * *

أحاجي الزمخشري

وللزمخشري (كتاب الأحاجي) مثار، وشرحه الشيخ علم الدين السخاوي بشرح سماه (تنوير الدياجي في تفسير الأحاجي) وأتبعه بأحاجي له منظومة، وأنا أخص الجميع هنا:

قال الزمخشري: أخبرني عن فاعل جمع على فعلة، وفعيل جمع على فعلة.

الأول باب قاض وداع. والثاني نحو سرى وسراة.

وقال: أخبرني عن تنوين يجامع لام التعريف، وليس إدخاله على الفعل من التحريف.

هو تنوين الترم والغالى^(٢).

* وقال: أخبرني عن واحد من الأسماء ثنى مجموعاً بالألف والتاء؟

* أخبرني عن موحد في معنى اثنين وعن حركة في حكم حركتين؟

* أخبرني عن حركة وحرف قد استويا، وعن ساكنين على غير حددهما قد التقى.

(١) لم يذكر جواب اللغز الثامن وهو قوله: وأى اسم لا يفهم إلا باستضافة كلمتين أو الاقتصار منه على حرفين وفي وضعه الأول التزام، وفي الثاني إلزام.

(٢) وراجع علامات الاسم في شرح الأشموني على ألفية ابن مالك من تحقيقنا.

* أخبرني عن اسم على أربعة فيه سببان لم يمتنع صرفه بإجماع، وعن آخر ما فيه إلا سبب واحد وهو حقيق بالامتناع.

أخبرني عن فاء ذات فنين وعن لام ذات لونين.

الأولى - نحو البرى والسرى والبىث والنت وقاطعه الله وكاتعه بمعنى قاتله، وبيد أنى من قريش وميد أنى، ونحو وزن وأزن.

وهو قياس مطرد في المضموم وفي المكسور نحو وشاح وإشاح ووعاء وإعاء، والمفتوح نحو وسن وأسن ووبد وأبد إذا غضب، ووله وأله تحير، وما وبه له وما أبه سماع بإجماع.

والثانية - نحو عضه وسنه هي هاء في عضه وعضاه وبغير عاضه وعضه أى راعي العضاه، وعضده إذا شتمه، وفي نخلة سنهاه وسانهت الأجير، وواو في عضوات سنوات.

* أخبرني عن نسب بغير يائه - وعن تأنيث بتاء ليس بتائه.

الأول: ما دل عليه بالصيغة نحو عواج وبتار ودراع ولابن^(١)، ونظير دلالتى العلامة والصيغة قولك لتضرب واضرب.

والفرق بين البنائيں أن فعالاً لما هو صيغة وفاعلاً لمباشرة الفعل.

والثانى: بنت وأخت لأن تاءهما بدل من الواو والتى هي لام^(٢)، إلا أن اختصاص المؤنث بالإبدال دون المذكر قام علمًا للتأنيث فكان هذه التاء لا اختصاصها كتاء التأنيث، ونحوها التاء في مسلمات هي

(١) أى صاحب لبن.

(٢) أى لام الفعل وانظر الميزان الصرفي في كتاب (شذا العرف في فن الصرف) للشيخ الحملاوي من تحقيقنا.

علامة لجمع المؤنث فلاختصاصها بجمع المؤنث كأنها للتأنيث ومن ثم لم يجمعوا بينها وبين تاء التأنيث فلم يقولوا مسلمات.

فإن قلت: ما أدركك أنها ليست تاء تأنيث؟

قلت: لو كانت كذلك لقلبها الواقف هاء في اللغة الشائعة.

فإن قلت: فلم قلبها من قلبها هاء في الوقف فقال البنون والبناء؟

قلت: رآها تعطى ما تعطيه تاء التأنيث فتوهمها مثلها.

* أخبرني: عن نعت مجرور ومنعوته مرفوع، وعن منعوت موحد ونعنته مجموع^(١).

الأول نحو هذا جحر ضب خرب.

والثاني قول القطامي:

كأن قيودَ رجلِي حينَ ضمتْ حوالبَ غزراً وَمِعَا^(٢) جياعاً
جعل المعا لفرط جوعه بمنزلة أمعاء جائعة فجمع النعت مع توحيد المنعوت.

* أخبرني عن فصل ليس بين المعرفتين فاصلاً وعن رب على المعرفة داخلاً.

الأول: نحو كان زيد هو خيراً منك، و﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالاً﴾ [الكهف: ٣٩].

(١) إذ من المعلوم أن النعت يتبع منعوته في أربعة من عشرة واحد من الرفع أو النصب أو الجر وواحد من التذكير أو التأنيث وواحد من التكير أو التعريف وواحد من الإفراد أو الثنوية أو الجمع.

(٢) المعنى واحد المصران والجمع أمعاء.

وإنما ساغ ذلك في أفعال من لامتناعه من دخول لام التعريف عليه
امتناع ما فيه التعريف فشيئه به وأجرى حكمه عليه.

والثانى: نحو قولهم رب رجل وأخيه، قال سيبويه ولا يجوز حتى تذكر قبله نكرة.

* أخبرنى عما ينصب ويجر وهو رفع وعما تدخله الشنية وهو جمع.

الأول: المحكي.

والثانى: قولهم «عندى لقان سوداوان»، وقوله:

بین رِمَاحی مالک و نہشل

وقوله:

لَا صَبَّحَ الْحَىٰ أَوْ بَادَا وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ التَّفْوِيقِ فِي الْهَيْجَانِ جَمَالِيْنَ

* أخبرنى كيف يكون متحرك يلزم السكون؟

لأنه من باب فرح وبطر وأشر.
هو عين^(١) حى وهى وضف، فى قولهم ضَفَّ الحال، وزنها فعل

* أخبرنى عن واحد وجمع لا يفرق بينهما ناطق، إلا أن الضمير
بينهما فارق؟

هما فلك للواحد والجمع ومثله جمل هجان وإيل هجان
ودرع دلاص ودروع دلاص.

* أخبرني عن فاعل خفي فما بدا، وآخر لا يخفى أبداً.

(١) الحرف الثاني من الفعل الثلاثي المجرد.

الأول فاعل أفعل وتفعل^(١) ونحوهما.

والثاني: الواقع بعد إلا ، نحو ما قام إلا زيداً وإلا أنا.

* أخبرنى عن حرف يزاد ثم يزال ، وأثره باق ماله انتقال .

هو نون التثنية والجمع تزال وأثرها باق فى نحو - هما الضاربـا زيد
والضاربـو زيد.

* أخبرنى عن حرف يوحد ثم يكثـر ، ويؤـنـثـ ثم يذـكـرـ .

الأول: باب تمرة وغـرـ .

والثانـى: بـابـ العـدـ ثـلـاثـةـ إـلـىـ عـشـرـةـ^(٢).

* أـخـبـرـنـىـ عـنـ مـعـرـفـ فـىـ حـكـمـ التـنـكـيرـ ،ـ وـمـؤـنـثـ فـىـ مـعـنـىـ التـذـكـيرـ .

الأول مررت بالرجل مثلـكـ ، أو برجل مثلـكـ ، لا يكاد فى نحو هذا
الموضع يتـبـيـنـ الفـرقـ بـيـنـ النـكـرـةـ وـالـمـعـرـفـةـ .ـ وـمـثـلـهـ :

ولقد أمرُ على اللثيم يَسْبُّنِي^(٣)

والثانـىـ بـابـ عـلـامـةـ وـنـسـابـةـ .ـ

* أـخـبـرـنـىـ عـنـ وـاحـدـ يـوزـنـ بـأـربـعـةـ ،ـ وـعـنـ عـشـرـةـ عـنـدـ بـعـضـهـمـ مـتـسـعـةـ .ـ

الأول هو بـابـ (ـقـ)ـ (ـفـعـلـ أـمـرـ مـنـ وـقـىـ)ـ (ـوـعـ)ـ (ـوـشـ)ـ وـنـحـوـهـاـ تـوزـنـ
بـأـفـعـلـ وـلـاـ يـقـالـ فـىـ وـزـنـهـ عـ .ـ

والثانـىـ حـرـوفـ الـعـطـفـ عـنـدـ النـحـوـيـنـ عـشـرـةـ وـقـدـ تـسـعـهـاـ أـبـوـ عـلـىـ
الـفـارـسـىـ حـيـثـ عـزـلـ عـنـهـاـ إـمـاـ .ـ

(١) تقول أـفـعـلـ الـخـيـرـ وـتـفـعـلـ الـخـيـرـ .ـ

(٢) فهو يـؤـنـثـ إـذـاـ كـانـ المـعـدـودـ مـذـكـراـ وـيـذـكـرـ إـذـاـ كـانـ المـعـدـودـ مـؤـنـثـاـ .ـ

(٣) صدر بـيتـ وـعـجزـهـ *ـ فـمـضـيـتـ ثـمـةـ قـلـتـ لـاـ يـعـنـيـنـىـ .ـ

* أخبرني عن زائد يمنع الإضافة ويؤكدها، ويفك تركيبها ويؤيدتها.

هو اللام في قولهم لا أبا لك، هي مانعة للإضافة فاكهة لتركيبها بفصلها بين ركنيها وهما المضاف والمضاف إليه.

وهي مع ذلك مؤكدة لمعناها مؤيدة لفائتها من حيث إنها موضوعة لإعطاء معنى الاختصاص.

ونظيرتها تيم الثانية في (ياتيم تيم عدى)^(١) أقحمت بين المضاف والمضاف إليه وتوسطت بينهما، كما قيل بين العصا والخائط وهي بما حصل بتوسطها من التكرير معطية معنى التوكيد والتشديد.

وهذه اللام لها وجه اعتداد ووجه اطراح، فوجه اعتدادها استصلاحها الأب لدخول لا الطالبة للنكرات عليه.

ووجه اطراحتها أن لم تسقط لام الأب الواجبة الثبوت عند الإضافة. ونحوه قولهم «لا يدِّي لك» سقوط النون^(٢) مع اللام دليل الاطراح، وتنكير المضاف وتهيئه لدخول (لا) دليل على الاعتداد.

فإن قلت: فكيف صح قولهم لا أباك؟

قلت: اللام مقدرة منوية وإن حذفت من اللفظ، والذى شجعهم على حذفها شهرة مكانها وأنه صار معلماً لاستفاضة استعمالها فيه، وهو نوع من دلالة الحال التي لسانها انطلق من لسان المقال.

ومنه حذف لا في ﴿تَاللهِ تَفْتَأِ﴾ [يوسف: ٨٥]^(٣).

(١) ومثلها: (يا سعد سعد الأوس) وراجع باب توايع المنادى في شرح الأشمونى لالفية ابن مالك من تحقيقنا.

(٢) أصلها (يدين).

(٣) والمعنى ت الله لا تفت.

وَحْدَفُ الْجَارِ فِي قَوْلِ رَؤْبَةِ «خَيْرٍ»^(۱) إِذَا صَبَحَ عَنْدَمَا قِيلَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحَتْ؟

ومجمل قراءة حمزة ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] ^(٢) عليه سديد، لأن هذا المكان قد شهد بتكرير الجار فقامت الشهرة مقام الذكر.

* أخبرنى عن ميمات هن بدل وعوض وزيادة، وعن واحدة هي
موصوفة بالجلادة.

البدل نحو إيدال طيء^(٣) الميم من لام التعريف، والعوض في اللهم
عوضت من حرف النداء^(٤)، والزيادة في نحو مقتل، ومضرب.

والموصوفة بالجلادة هي ميم فم بدل من عين فوه.

قال سيبويه: أبدلوا منها حرقاً أجلد منها وفي مقامة النحوى من النصائح «وتجلد فى الماضى على عزتك وتصميمه ولا تقصر عما فى الفم من جلادة ميمه».

* أخبرنى عن اسم بلد فىد أربعة من الحروف الزوائد وكلها أصول غير واحد.

هو يستعور من بلاد الحجاز فيه الياء والسين والتاء والواو من جملة

(۱) ای فی خیر.

(٢) الآية الأولى من سورة النساء وهناك قراءة (وبالأرحام) ومن المعلوم كما يقول النحاة: أن العطف على نية تكرار العامل والقراءة التي ذكرها بعمر «الأرحام».

(٣) أي قبيلة طي تقول في (الرجل) امرجل.

(٤) فلا تقول يا للهم إلا في لغة ضعيفة قال الشاعر:

كنت إذا ما خطب ألمًا **أقول يالله يا للهـما**

الزوائد العشرة وكلها أصول في هذا الاسم إلا الواو^(١).

* أخبرني عن مائة في معنى مئات وكلمة في معنى كلمات.

المائة في ثلاثمائة في معنى المئات لأن حق يميز الثلاثة إلى العشرة أن يكون جماعاً^(٢). والكلمة في معنى كلمات قوله لهم كلمة الشهادة^(٣) وكلمة الحويدرة، قوله تعالى: ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٦٤].

* أخبرني عن حرف من حروف الاستثناء، لم يستثن شيئاً قط من الأسماء.

وهو (ما) يعني إلا لا يستثنى به الأسماء كما يستثنى بإلا وأخواتها وإنما يقال نشدتك الله لما فعلت وأقسمت عليك لما فعلت.

* أخبرني عن مكبّر يحسب مصغراً، وعن مصغّر يحسب مكبّراً.
الأول: سكّيت بالتشديد يحسبه من ليس بنحو مصغرأ وهو خطأ ظاهر لأن ياء التصغير لا تقع إلا ثالثة، بل سكّيت مكبّر سكّيت، وسكيت بالتحفيف مصغّرة تصغير الترخيم^(٤).

والثاني: حبر ورهو في عداد المكبّرات وفي قول الأعرابي الذي سُئل عن تصغير الحباري فقال حبرور.

(١) إذ حروف الزوائد تجمعها جملة هناء وتسليم.

(٢) تقول عندي ثلاثة كتب.

(٣) والكلمة التي أيضاً يعني كلمات «كلمة» في قوله تعالى: «كلا إنها كلّمة هو قائلها» والكلمات هي «رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت».

(٤) وهو حذف آخر المنادى تقول (يا مال) في (يا مالك).

* أخبرني عن مصغر ليس له تكبير، وعن مكبر ليس له تصغير.
من الأسماء ما وضع على التصغير ليس له مكبر نحو كُميّت
وكعيت.

(١) ومنها ما ورد مكبراً ولم يصغر كأين وكيف ومتى والضمائر
ونحوها.

* أخبرني عن الكلمة تكون اسمًا وحرفًا، وعن أخرى تكون غير ظرف
وظرفا.

الأول: على (٢) وعن وكاف التشبيه ومذ ومنذ.
والثاني: نحو اليوم (٣) والليلة والساعة والجبن والخلف والأمام.
* أخبرني عن اسم متى أضيفت أخواته وافقها ومتى أفردت فارقها.
هو ذو بمعنى صاحب وأخواته باقى الأسماء الستة.
* أخبرني عن سبب متى آذن بالذهب تبعه سائر الأسباب.
هو التعريف في نحو آذريجان ودرابجرد وخوارزم، إذا ذهب عنه
بالتنكير لم يبق لسائر الأسباب أثر وهي التأنيث والعجمة
والتركيب (٤).

* أخبرني عن شيء من العلامات يشفع لأخيه في السقوط دون
الثبات.

(١) نحو هو وهي ونحن... إلخ.

(٢) فعل حرف وعلى اسم.

(٣) تقول اليوم يوم مبارك، وتقول جاء محمد اليوم.

(٤) أي التركيب المزجي.

التنوين هو المقصود وحده بالإسقاط في باب ما لا ينصرف، وإنما سقط الجر لأنّه ثبت بينه وبين التنوين، وذلك أنهما جمِيعاً لا يكونان في الأفعال ويختصان بالأسماء، فلهذه الأخوة لما سقط التنوين تبعه الجر في السقوط، فالتنوين أصل فيه والجر تبع، كما يسقط الرجل عن منزلته فتسقط أتباعه، وهذا معنى قول النحوين سقط الجر بشفاعة التنوين، فإذا عاد الجر عند الإضافة واللام لم يتصور عود التنوين.

* أخبرني عن حرف تلعب الحركات بما بعده ولا يعمل منها إلا الجر وحده.

هو (حتى) يقع الاسم بعدها مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً والجر وحده عملها.

* أخبرني عن اسم صحيح أمكن هو فاعل وما هو مرفوع، وعن آخر دخل عليه حرف الجر وهو عن الجر من نوع.

الأول (غير) وفي قول الشماخ:

لم يخرج الشرب منها غير أن نطقت^(١)

والثاني (حين) في قوله:

على حين عاتبت المشيب على الصبا

* أخبرني عن شيء وراء خمسة أشياء يجزم جوابه في الجزاء.

هو الاسم أو الفعل الذي ينزل منزلة الأمر والنهي ويعطى حكمهما. لأن فيه معناهما ومرادهما فيجزم به كما يجزم بهما، وذلك

(١) رواية بيت الشماخ كما حفظنا لم يمنع الشرب... إلخ.

قولك، حسبك ينم الناس، واتَّقِ الله امرؤ فعل خيراً يثبُّ عليه،
معنى ليتق الله وليفعل.

* أخبرني عن ضمير ما اشتقت من الفعل، أحق به من الفعل، وفي
ذلك انحطاط الفرع عن الأصل.

هو الضمير في قولك هند زيد ضاربته هي، وزيد الفرس راكبه
هو، وفي كل موضع جرت فيه الصفة على غير من هي له، فالمشتقة
من الفعل وهو الصفة أحق به من الفعل، لابد له منه، ولل فعل منه
بد، إذا قلت هند زيد تضربه وزيد الفرس يركبه، حتى إن جئت به
فقلت تضربه هي ويركبها هو كان تأكيداً للمستحسن^(١) والسبب قوة
ال فعل وأصالته في احتمال الضمير، والمشتقة منه فرع في ذلك، ففضل
الفرع على الأصل.

* أخبرني عن زيادة أوثرت على الأصالة، وعن إمالة ولدت إمالة^(٢).

الأول - حذفهم الألف والياء الأصليتين للتنوين في هذه عصا وهذا
قاض، ولباقي النسب إلى المصطفى، وحذف اللام لألف التكسير وياء
التصغير في فرازد وفريزد، وحذف العين في شاك ولاش وابقاء ألف
فاعل وحذف الفاء في يعد لحروف المضارعة، ومن ذلك قول الأخفش
في مقول وحذفه عين مفعول لواوه.

والثاني: قولهم رأيت عماداً ولقيت عباداً، أمالوا الألف الأولي
لكسرة العين ثم أمالوا الثانية لإمالة الأولى، ونظير تسبيب الإمالة

(١) أي للضمير المستتر.

(٢) الإمالة في الأصل: نطق الألف بين الألف والياء والفتحة كالكسرة.

لإمالة تسبب الإلحاد في نحو قولهم الندد، هو ملحق بسفرجل والألف والنون معًا زائدتان للإلحاد، ولو لا النون المزيدة للإلحاد لما كانت الهمزة حرف إلحاد، ألا ترى أنها في المد ليست كذلك.

* أخبرني عن حلف ليس بحلف وعن إمالة في غير ألف.

الأول: قولهم بالله إلا زرته، وبالله لما لقيتني، وبحق ما بيني وبينك لتفعلن، صورته صورة الحلف وليس به، لأن المراد الطلب والسؤال.

والثاني: إمالة للفتحة قبل راء مكسورة نحو الضرب.

* أخبرني عن فعل يقع بعد منذ ومنذ، وعن جملة يضاف إليها المشبه بإذ.

الأول: نحو ما رأيته منذ كان عندي ومذ جاءنى.

والثاني: نحو كان ذاك زمن زيد أمير، وزمن تأمر الحجاج، حق هذه الجملة أن تكون على صفة الجملة التي تضاف إليها (إذ) وهي صفة المضى وتكون فعلية تارة وابتدائية أخرى.

* أخبرني عن لام تحسب للابتداء، والمحققة^(١) يأبون ذلك أشد الإباء.

هي اللام الفارقة الداخلة على خبر إن المخففة.

* أخبرني عن دخول أن الخفيفة^(٢) على بعض الأخبار، غير معوضة واحداً من جملة الإستار^(٣).

(١) يقصد المحققين من علماء النحو.

(٢) أي الساكنة غير المشددة المخففة من (أن).

(٣) يقصد بالإستار هنا العدد أربعة.

أن المخففة إذا دخلت على الفعل وهو المراد بعض الأخبار عوض ما سقط منه أحد الأحرف الأربع وهي قد وسوف والسين وحرف النفي وشد تركه فيما حكاه سيبويه «أما أنْ جزاك الله خيراً».

* أخبرني عن عينين ساكنة يفتحها الجامع ما لم يصف، ومكسور لا يفتحها المتكلم ما لم يصف.

الأولى: باب نمرة يحرك بالفتح في الجمع نحو تمرات إلا في الصفة فقر على سكونها كضيَّخمات^(١).

والثانية: باب نُون تفتح في النسب نحو نَمَرَى.

* أخبرني عن حرف يدغم في أخيه ولا يدغم أخوه فيه.
هو اللام تدغم في الزاء ولا تدغم الراء فيها.

* أخبرني عن اسم من أسماء العقلاء لا يجمع إلا بالألف والتاء.
هو طلحة^(٢).

* أخبرني عن مكبِّر ومصغِّر هما في اللفظ مُؤتلفان ولكنهما في النية والتقدير مختلفان.

مكبِّر ومصغِّر إن صغرتهمَا قلت مكبِّر ومصغِّر على لفظ التكبير سواء.

* أخبرني عن النسبة إلى نمرات وإلى اسم رجل مسمى بتمرات.
النسبة إلى نمرات جمع نمرة نَمَرَى بسكون اليم، لأنك ترد الجمع في النسبة إلى الواحد.

(١) تقول رأيت نساء ضيَّخمات.

(٢) يقال طلحة، الطلحات.

وإلى ترات اسم رجل تمرى بفتح الميم لأنك تمحض الألف والتاء عند النسب.

* أخبرني عن اسم ناقص له شتى أوصاف موصول ولازم للإضافة ومضاف إلى فعل وغير مضاد.

هو (ذو) يكون موصولاً بمعنى الذي، ولازماً للإضافة في نحو ذو مال^(١) ومضافاً إلى الفعل في قولهم اذهب بذى تسلم، وغير مضاد في قولهم الأذواء الذي يزن وذى جدن وذى رعين وغيرهم^(٢).

* أخبرني عن اسم تكبيره يجعل ياءه هاء وتصغيره يقلب هاءه ياء.

هو (ذى) في إشارة المؤنث تبدل ياؤه هاء في المذكر منه خاصة. نحو ذه أمة الله، فإذا صغرته رددته إلى أصلها ياء فتقول في امرأة سميتها بهذه ذيبة لا ذهية.

* أخبرني عن الفرق بين ضمتي العليا والعليا وبين ضمتي أولى وأوليا.

الفرق بين الأولين أن الأولى ضمة بناء الفعل والثانية ضمة بناء المصغر.

وأما الآخريان فمتفقان ضمة المصغر هي ضمة المذكر، لأن اسم الإشارة إذا صغر لم يضم أوله.

* أخبرني عن الفرق بين: لهى أمك، ولھى أبوك، وبين: له ابنك وله أخوك.

(١) في الأسماء الخمسة.

(٢) ملوك اليمن.

لما كان اسم الله سبحانه وتعالى لاشيء أدور منه على الألسنة خففوه ضرورياً من التخفيف، فقالوا لاه أبوك بحذف اللامين^(١)، وقلبوا فقالوا لهي أبوك، وحذفوا من المقلوب فقالوا له أبوك، وبينن لتضمين لام التعريف كأمس، وبيني أحدهما على السكون لأنه الأصل ولا مانع.

والثاني على الكسر لأنه الملجأ [البناء على السكون] عند التقاء الساكنين.

والثالث على الفتح لاستقال الكسرة على ما هو من جنسها^(٢).

* أخبرني عن مذكر لا يجمع إلا بالألف والتاء - وعن مؤنث يجمع بالواو والنون من غير العقلاء.

الأول: نحو سرادق وحمام^(٣).

والثاني: باب سنين وأرضين^(٤).

* أخبرني عن مجتمع في معنى المثنى وعن واحد من واحد مستثنى.

الأول: نحو قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

والثاني: ما جاء في لغة بنى تميم من قولهم ما أتاني زيد إلا عمرو بمعنى ما أتاني زيد لكن عمرو، ومنها قولهم ما أعاشه إخوانكم إلا إخوانه.

هذا آخر أحاجي الزمخشري ونعقبها بأحاجي السخاوي.

(١) أصله لله أبوك.

(٢) أى الياء.

(٣) نقال سرادقات وحمامات.

(٤) تقول سنون وأرضون في حالة الرفع.

أحاجي السخاوي

* قال الشيخ علم الدين السخاوي:

وَمَا اسْمٌ فَاعِلٌ فِيهِ كَفْعُلٌ
وَمَا اسْمٌ جَمِيعُهُ كَالْفَعْلِ مِنْهُ
وَيَتَحَدَّانِ فِيهِ بِغَيْرِ فَصْلٍ
لَهُ وَزْنَانِ يَفْتَرَقُانِ جَمْعًا

وقال:

مَا اسْمٌ يَنْوُنُ لَكُنْ
قَدْ أَوْجَبُوا مَنْعَ صِرْفِهِ
وَمَا الَّذِي حَقِيقَهُ النَّوْ
نَ حِينَ جَاءُوا بِحَذْفِهِ

الأول باب جوار وغواش.

الثاني (ويبيض).

* وقال:

مَاذَا تَقُولُ أَكَاذِبُ أَمْ صَادِقُ
مِنْ قَالَ وَهُوَ يَجِدُ فِيمَا يُخْبِرُ
رَجُلَانِ أَخْتَى مِنْهُمَا وَكَذَاكَ فِي
أَخْوَى أَيْضًا مِنْ تَحْيِضُ وَتَطَهُّرُ
وَكَذَا غَلَامًا زَوْجَتِي تَنَاهَى
حِلًا وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْ يُنْكِرُ

* وقال:

مَا اسْمٌ أَنِيبُ عَنْ اسْمٍ
وَكَانَ لَأُبْدَمْنَهُ
وَأَيْنَ شَرْطُ أَنِي لَا
جَوَابَ يَلْزَمُ عَنْهُ
وَأَيْنَ نَابَ سَكُونُ
عَنِ السَّكُونِ أَبْنَهُ

* قال:

ما حروفٌ ذات وجهين لها
 منعوا الصرفَ وطُوراً صرَفوا
 ثم ما اسم كيقوم احتمل الصرَّ

* قال:

وماءٌ تداولها
 ثلاثة أخْرُفَ عَدَا
 وما عينٌ لها حُرفاً
 ن يَعْتَوْرَانِهَا أَبْدَا
 ولا مَاتْ لها حُرفاً
 ن أَيْضًا مِثْلَهَا وَجْدَا
 وما عينانِ مع لامين
 لفظُهُمَا قَدْ اتَّحدَا
 هُما في كَلْمَتَيْنِ هَمَا
 لمعنِي وَاحِدَ وَرَدَا
 وما ضدانِ إنْ وَضَعَا

الأول : قولهم في دواء السم درياق وتربياق وطرياق.

والثاني : نعى الغراب ونعق ومعافير ومجافير.

والثالث : جدث وجذف للقبر ، ولازم ولازب.

والرابع : الجداد والجذاذ بالذال المهملة أو المعجمة⁽¹⁾ اتحد في كل
 منها لفظ العين واللام ، والكلمتان لمعنى واحد وهو صرام النخل .

والخامس : الأرى والشرى فالأرى العسل والشرى الحنظل ولو لا الفاء
 ما افترقا ، إنما فرقت الفاء بين لفظيهما ، يقال : له طuman أرى وشرى .

* قال:

وما اسمُ غَيْرٌ مُنْسُوبٍ إِلَيْهِ أَتَى لفظُ العَلَمَةِ لِيُسْبَّبَ يَخْفَى

(1) أي بالذال المعجمة.

وآخر لم تكن فيه فكانت
ولم يزدّ بها في اللفظ حرفًا
وآخر فيه كانت ثم عادت
إليه فغيرت معناه وصفاً
وأين مؤنث لا تاء فيه
بتقدير ولا في اللفظ تلفي
الأول: بخاتى جمع بختى إذا سميت به رجلاً.

والثانى: بخاتى المذكور إذا نسبت إليه أزالت الياء التى كانت فيه
وجعلت مكانها ياء النسب ولم يزدد حرفًا، لأن التى أزلتها منه مثل
التي أحقتها به.

والثالث: بختى اسم رجل إذا نسبت إليه قلت بختى فاللفظ واحد
والحكم مختلف، فإنه كان أولاً اسمًا فلما نسبت إليه صار صفة.

والرابع: المؤنث المسمى بمذكر نحو جعفر علم امرأة لا تاء فيه فى
لفظ ولا تقدير.

وقال:

وما خبر أنت فرداً
لم بدا أنت جمعاً
وجاء عن المثنى وهـ
وفـرـدـ كـافـيـاـ قـطـعاـ
وـبـاـ من يـطـلـبـ النـحـوـ
أـجـمـعـ نـعـتـ أـفـرـادـ
وـهـلـ لـلنـعـتـ دـوـنـ الـوـضـ
فـ مـعـنـىـ مـفـرـدـ يـرـعـىـ

الأول قول حيان المحاربي:

ألا إن جيراني العشية رائح

فقوله رائح مفرد أراد به الجمع^(١).

والثاني قوله:

فإنى وقيار^(٢) بها لغريب

والثالث: قولك مررت بقرشى وطائى وفارسى صالحين.

وأما النعت والصفة فلا فرق بينهما عند البصريين^(٣).

وقال قوم منهم ثعلب: النعت ما كان خاصاً بالأعور والأعرج لأنهما يخصان موضعاً من الجسد^(٤)، والصفة للعموم كالعظيم والكريم، وعند هؤلاء (الله) تعالى يوصف ولا ينعت.

وقال:

لِمَ إِذَا قَلْتَ إِنْ زِيَادًا هُوَ الْقَا
لَمْ كَانَ الضَّمِيرُ إِنْ شَئْتَ فَصَلَّ
فِإِذَا الْلَامُ أَدْخَلُوهَا عَلَيْهِ
بَطْلَ الْفَصْلُ عَنْهَا وَاسْتَقْلَّا
وَهُلْ الْفَصْلُ وَاقِعًا أَوْ لَا أَوْ
قَبْلَ حَالَ هَلْ قِيلَ ذَلِكَ أَمْ لَا
وَالَّذِي بَعْدَهُؤَلَاءِ بَنَاتِي
أَتَرَاهُ فَصَلَا مَعَ النَّصْبِ يُتْلِي
وَلَمْ اخْتُصْ رُبَّ الْصَدْرِ لَمْ يُلْ
قَبْلَهُ أَخْرُفَ الْجَرِّ مُثْلَّا
وَمَاذَا رَأَى الَّذِي قَالَ كَلَّا
ثُمَّ هَلْ يَخْسُنُ اجْتِمَاعُ ضَمِيرِينَ

إنما لم يكن فصلاً في نحو إن زيداً لهو القائم، لأنها لام ابتداء،

(١) يقصد (رائحون).

(٢) اسم فرس الشاعر.

(٣) فإذا قلت مررت برجل صالح فلفظ صالح يعرب عند البصريين صفة أو نعتا فاللفظان متداهنان وانظر ما اختلف فيه البصريون مع الكوفيين في كتاب (الأشباه والنظائر) من تحقيقنا.

(٤) أي العين والرجل.

فهو إذن مبتدأ مستقل .

وأجاز بعض الكوفيين وقوع الفصل في أول الكلام نحو ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ۱]، وبين المبتدأ والحال، وحملوا عليه قراءة ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [هود: ۷۸] بالنصب^(۱)، وأبى ذلك البصريون، وإنما اختصت رُبَّ بالصدر من بين حروف الجر لأمرین: أحدهما: أنها متنزلة كم في بابها.

والثاني: أنها تشبه حرف النفي والنفي له صدر الكلام ، وشبهاها بالنفي أنها للتقليل ، والتقليل عندهم نفي ، ويؤكد الضمير بالضمير نحو «زيد قام هو» «ومررت به هو» «ومررتُ بك أنت».

وقال :

ما لهم استفهاموا مخاطبَهُم فِي النَّكْرِ بِالْحُرْفِ عِنْدَمَا وَقَفُوا وَأَسْقَطُوا الْحُرْفَ فِي الْمَعَارِفِ وَالْوَصْلُ وَمَنْ بَعْدَ ذَذَادَ قَدْ اخْتَلَفُوا وَوَاحِدٌ خَاطَبُوا بِتَشْيِيَةٍ وَوَاحِدٌ ثَانِيْنَ عَنْهُ قَدْ صَدَفُوا إِنَّمَا أَتَوْا بِالْعَلَمَةِ فِي النَّكْرِ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِرْفِ ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْاسْتِفَاهَ فِي الْعِرْفِ لَيْسَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْاسْتِفَاهَ فِي النَّكْرِ ، لِأَنَّ الْاسْتِفَاهَ فِي الْعِرْفِ عَنِ الصَّفَةِ وَالْاسْتِفَاهَ فِي النَّكْرِ عَنِ الْعَيْنِ ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى خَالَفُوا بَيْنَهُمَا فِي الْلَّفْظِ .

وإنما لحقت العلامة في الوقف دون الوصل لأن وصل الكلام يفيد المراد، فلم يحتاج إلى العلامة فيه، ولأن الوقف موضع التغيير فكانت العلامة فيه من جملة تغييراته، وإنما لم تلحق هذه العلامات المعرفة

(۱) القراءة المشهورة بالرفع.

لأنهم استغنووا عن ذلك بالحركات التي يقبلها الاسم^(١).

وأما الواحد المخاطب بلفظ الثنوية فقولهم اضربا ي يريد اضرب ومنه:

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: ٢٤]^(٢).

* واحد اثنين عنه قد صدروا *

هو قولهم المقصان والكلبتان والجلمان^(٣). وقال أبو حاتم : ومن قال المقص فقد أخطأ.

* وقال :

ما ساكنْ قد أوجبوا تحريركَه
ومحركْ قد أوجبوا تسكيته
ومسكنَ قد أنسقطوه وحذفه
لو زالَ موجب حذفه يقونه

الأول: نحو اضرب القوم لالتقاء الساكنين والثاني . . .^(٤)

* وقال :

ما تاءُ مخبر إن تقلْ هي فاعلُ
وتكونُ مفعولاً فأنت مُصدقُ
وعنيتَ مفعولاً فأنتَ مُحَقّقُ
واسمُ لفاعل إن نطقْتَ بلفظهِ

الأول: التاء في نحو بعث، تقول بعث الغلام فالباء فاعل، ويقول الغلام بعث فالباء مفعول يريد باعني مولاي وبني الفعل للمفعول وأصله بيعت كضربيت.

(١) وهي الضمة والفتحة والكسرة.

(٢) وقيل منه قول أمرى القيس:

* قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل *

فقد خاطب صاحبه المفرد بلفظ الثنوي.

(٣) الجلمان ما يقصد به.

(٤) بياض بالأصول.

والثاني: نحو مختار، تقول اخترتُ فأنا مختار فيكون اسم فاعل وأصله مختار، واخترت المتاع فهو مختار فيكون اسم مفعول وأصله مختار.

* وقال:

| | |
|--|--|
| أَطَارُحُ فِيهِ ذَالُبُّ وَنُبْلٌ وَفَعْلَةُ جَمِيعِهِ فَانظُرْ بِعَقْلِ عَلَى فَعْلٍ فَقْلٍ فِيهِ بِنْقْلٍ | وَأَشْكَلُ فَاعْلُونِي الْجَمِيعِ فِيمَا أَهَلَّ يَأْتِي فَوَاعِيلُ وَفَعْلٌ وَهَلْ جَمِيعُوا فَعِيلًا أَوْ فَعُولًا الأول: نحو خاتم وخواتيم وصاحب وصاحب وصحبة. والثاني: نحو أديم وأدم. والثالث: نحو عمود وعمد. |
|--|--|

* وقال:

| | |
|---|---|
| إِذَا مَا الْوَقْفُ نَابِهِمَا جَمِيعًا وَيَفْرُقُ فِيهِ بَيْنَهُمَا مُذِيقًا | وَمَا جَمِيعُهُ عَلَى لَفْظِ الْمُشَنَّى وَعِنْدَ الْوَصْلِ يَخْتَلِفُانْ لَفْظًا |
|---|---|

* وقال:

| | |
|--|---|
| تَأْخِيرُهُ عَنْ فَعْلِهِ فَانْفَصَلَ بَ وَالْجَزْمُ بِهِ مَا اتَّصَلَ | مَا فَاعْلُونِي أَوْجَبُ مَفْعُولَهُ وَأَيُّ فَعْلٍ مَعْرِبٍ عَامِلُ النَّصِّ |
|--|---|

* وقال.

| | |
|--|--|
| شَبَهَهُ بِالْأَصْلِ بَعْضُ الْعَرَبِ مَجْرِيُ الْذِي لِلْفَرْدِ يَا زَادَ الْأَدَبِ | وَأَيُّ حِرْفٍ زِيدَ لِلْجَمِيعِ قَدْ وَبَعْضُهُمْ أَجْرَاهُ فِي وَقِيفِهِ |
|--|--|

* وقال:

| | |
|----------------------------------|---|
| الْخَلْفُ غَيْرُ رَخَافِي | وَمَا كَلَمْ بَاخْرَ بَعْضُهُنَّ |
|----------------------------------|---|

فببعضٍ ظنها عيناً وقد نقلت إلى الطرفِ
وببعضٍ لا يرى هذا وخالفَ غيرَ منحرفِ
هي نحو جاءَ وشاءَ اسم فاعل من جاءَ وشاءَ، الأصل جائى
وشائى، لأن لام الفعل همزة، والهمزة الأولى هي لام الفعل عند
الخليل، قدمت إلى موضع العين كما قدمت في شاكى السلاح وهارِ،
والأصل شائك وهاءٌ.

وعند سيبويه هي عين الفعل في أصلها، استقل اجتماع الهمزتين
فقدت الأخيرة ياء على حركة ما قبلها وهي لام الفعل عنده، ثم فعل
به ما فعل بقاض، فوزنه على هذا فاعل، وعلى قول الخليل فالع لأنه
مقلوب

* وقال:

وما اسمُ على ستةٍ كلّها سوى واحدٍ من هويتِ السّمانا
وأربعةٌ من هويتِ السّمان أنتْ فيه أصلٌ فرزدَه بيانا
المراد سلسيل وزنه فعلى ليل وحرروفه كلها من حروف الزوائد إلا
الباء.

* وقال:

وما هو باسمِ جمعٍ واسمِ جنسٍ مفردٌ في حُكْمِ جَمِيعٍ
فبینه لنا منْ غَيْرِ لِبْسٍ ومجموعٌ أنتِ صِفةً لفردٍ
الأول: سراويل.

والثاني: قولهم برمّة عشر وبرد أسمال ونحوه.

* وقال:

وإلا هل تجيئُ مَكَانَ إِمَّا وما المعنى إذا جاءت كغيرِ

وهل عَطْفَت بِعْنَى الْوَاوِ حِينَا فَإِنْ يَسْتَجِئَ بِكُلِّ خَيْرٍ
 جاءَت إِلَّا بِعْنَى إِمَامَ قَوْلِهِمْ «إِمَامَ أَنْ تَكَلَّمَنِي وَإِلَّا فَادْهَبْ» الْمَعْنَى
 وَإِمَامَ أَنْ تَذَهَّبْ، وَإِذَا جَاءَت بِعْنَى غَيْرِ فَهِيَ فِي مَعْنَى الصَّفَةِ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ مَوْضِعِهَا فِي الْاسْتِئْنَاءِ وَالصَّفَةِ أَنَّكَ إِذَا قَلْتَ هَذَا دَرْهَمٌ
 إِلَّا قِيرَاطًا بِالنَّصْبِ كَانَ اسْتِئْنَاءً، فَالْمَعْنَى إِنَّ الدَّرْهَمَ يَنْقَصُ قِيرَاطًا، وَإِذَا
 قَلْتَ هَذَا دَرْهَمٌ إِلَّا قِيرَاطٌ بِالرَّفْعِ كَانَ صَفَةً، فَالدَّرْهَمُ عَلَى هَذَا تَامٌ
 غَيْرُ نَاقِصٍ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الدَّرْهَمَ غَيْرَ قِيرَاطٍ، وَتَجْبِي إِلَّا عَاطِفَةً بِعْنَى
 الْوَاوِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ
 ظَلَمُوا﴾ [الْبَقْرَةَ: ١٥٠] قَيْلٌ مَعْنَاهُ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا.

* وقال:

يَرِيدُونَ بِالتَّصْغِيرِ وَصَفْقًا وَقَلَّةً فَهُلْ وَرَدَ التَّصْغِيرُ عَنْهُمْ مُعَظَّمًا
 وَمَا اسْمُ لَهُ إِنْ صَغَرُوهُ ثَلَاثَةٌ وَجُوهٌ فَكَنْ لِلسَّائِلِينَ مُفَهَّمًا
 وَرَدَ التَّصْغِيرُ لِلتَّعْظِيمِ^(١) فِي قَوْلِهِمْ جَبِيلٌ وَدُوِيَّهِيَّةٌ.

وَالْمَرَادُ بِالثَّانِي نَحْوُ بَيْتِ وَشِيخِ مَا عَيْنَهُ يَاءٌ^(٢)، فَفِي تَصْغِيرِهِ ثَلَاثَةُ
 أَوْجَهٍ، شَيْخٌ عَلَى الْأَصْلِ وَشَيْخٌ بِكَسْرِ الشَّيْنِ عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَشَوِيعَخٌ
 بِقَلْبِ الْيَاءِ وَأَوْا لِأَجْلِ الضَّمَّةِ.

وقال:

مَا اسْمُ تُصَغِّرُهُ فِي شَيْءٍ بِهِ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمُضَارِعِ
 فَإِذَا أَتَى عَلَمًا فَمَا فِي صَرْفِهِ أَحَدٌ يَنْازِعُ
 هُوَ أَيْضًا تُصَغِّرُ أَبَاضُ وَاقِفٌ لَفْظُ الْمُضَارِعِ مِنْ بِيَضْتِ، فَلَوْ سُمِيتَ

(١) مَعَ أَنَّهُ يَأْتِي لِلتَّقْلِيلِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّدْلِيلِ كَمَا تَقُولُ يَا وَلِيدٌ.

(٢) عَيْنُ الْفَعْلِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنْ الْفَعْلِ الْثَّالِثِي مَثَلًا.

بهذا المضارع لم يصرف ولو سميت بذلك المصغر صُرف، لأن الهمزة فيه أصلية، وإنما يترب الحکم في هذا من الصرف وامتناعه على الزائد والأصلى.

وقال:

ما لأنواعِ معانى كَلْمَةٍ
قد أتَتْ مِنْهَا عَلَى اثْنَيْ عَشْرَ
ثُمَّ زَادَتْ وَاحِدًا أَخْتَ لَهَا
ثُمَّ أَخْرَى مَائِلَتْهَا مَا تَرَى

التي جاءت على اثنى عشر وجهاً (ما)، والذى على ثلاثة عشر،
(لا)، (وأو) وقال:

يَحْكِي بِصِيغَتِهِ الْمَذَكُورِ
هُلْ تَعْرِفُونَ مُؤْنَثًا
هُوَ لَفْظُهُ لِفَظُ الْمُنْكَرِ
وَمُعَرَّفًا لَا شَكَ فِيهِ
هِيَ عَرَفَتْهُ وَلَا تُنْكِرَ
وَمُصَدَّرًا بِاللَّامِ لَا

* وقال:

فَمَا لَكُمْ خَالَفُتُمَا فِي الصَّوَاعِ
أَلَسْتُمْ تَرَوْنَ الْوَزْنَ بِالْأَصْلِ وَاجْبَا
وَفِي كُلِّ مَقْلُوبٍ بِغَيْرِ تَنَازُعِ
فَقَلْتُمْ جَمِيعًا وَزْنُ ذَاكَ فَوَالْعَ
وَذُو عَطْفِهِ مِنْ قَبْلِهِ غَيْرِ وَاقِعٍ
وَأَيْ حِرْفٌ عَطْفُهُ يَأْتِي مَقْدَمًا

* وقال:

فَأَزَالَ عَنْهُ قُوَّةَ الْإِعْمَالِ
أَيُّ الْحِرْفُ أَتَى أَخَاهُ مَؤْكِدًا
فِي فِيَدُهُ ضَرِبًا مِنَ الْعَقَالِ
مِثْلُ الذِّي يَأْتِي لِيُسَعِدَ مَا شِيَّا

* وقال:

أَتَى زَائِدًا فِي خَمْسَةِ فِي الرِّزْوَانِ
وَمَا بَدَلُ منْ سَتَةٍ ثُمَّ إِنَّهُ
بِتَفْسِيرِهِ سَمْحًا بِنَشَرِ الْفَوَائِدِ
وَتَلَقَّاهُ أَصْلًا فِي الْثَلَاثَةِ فَأَتَنَا

* وقال :

ما اسمُ أضيف فرَدَتْهُ إضافتهُ مُؤنثاً وهو بالتنكير معروفٌ
وما الذي هُو بالتنوين ذُو عمل وإن يُضاف وغير اللام مألفٌ
الأول : نحو قولهم ذهبت بعضُ أصابعه .

وأما الذي يعمل حال التنوين والإضافة ولا يعمل مع الألف واللام
إلا مستقبلاً غير مألف فهو المصدر .

* وقال :

وما سَبَبَان قد منعا اتفاقاً وصاراً يمنعان على اختلافِ
وضم إِلَيْهِما سَبَبٌ قويٌّ وكانا يحسبان من الضعافِ
هما التأنيث والعلمية يمنعان من الصرف بلا خلاف^(١) .

فإن كان الاسم ملونث على ثلاثة أحرف وهو ساكن الوسط^(٢) صارا
مانعين وغير مانعين ، بعد أن كانوا يمنعان اتفاقاً .

فإن انضم إلى التعريف والتأنيث سبب آخر لم ينصرف بإجماع نحو
ماء وجور .

* وقال :

مَا الَّذِي أَعْطَهُ دُولَتُهُ
إِنْ أَزَالَ الْجَارَ عَنْ سَكَنِهِ
وَنَخْطَى بَعْدَ ذَاكَ إِلَى
ثَالِثَ أَجْلَاهُ عَنْ وَطَنِهِ
وَمَسْتَى لَمْ يُلْقَ جَارَتَهُ
بِقِيَّ الْمَذْكُورِ فِي رُكْنِهِ
ثُمَّ حَرَفٌ إِنْ أَزِيلَ غَدَاءِ
جَارُهُ يَقْفُوهُ فِي سَنَنِهِ
لَمْ تَحْصُنْهُ أَصَالَتُهُ
وَهِيَ لِلأَصْلِيِّ مِنْ جَنَنِهِ

(١) مثل فاطمة علماء .

(٢) مثل هند علماء ملونث .

الأول: ياء النسب إذا لحق فعيلة أو فعيلة أزال تاء التأنيث وتخطى إلى الياء التي قبل الحرف الذي قبل تاء التأنيث فأزالها، نحو حنفى فى حنفية.

فإن لم تلق ياء النسب تاء التأنيث بقى المذكور وهو الياء فى موضعه لم يحذف، نحو تمىمى فى تميم.

والثانى: نحو يَا منص فى منصور لما أزيل الحرف الأخير فى الترخيم^(١) تبعه الحرف الذى قبله.

* وقال:

وَمَا حَرْفٌ يَلِيهِ الْفَعْلُ مَلْجَزُومًا وَمَرْفُوعًا
وَيَنْصَبُ بَعْدَهُ أَيْضًا وَكُلُّ جَاءٍ مَسْمُوعًا

هو (لا تأكل السمك وتشرب اللبن)^(٢):

* وقال:

مَا فَاعِلٌ وَالْحَقُّ يَقْضِي بِهِ قَدْ جَاءَ فِي صُورَةِ مَفْعُولٍ
وَمَفْرَدٌ لَكُنْهُ جُمْلَةٌ عِنْدَ ذُوِّ الْخَبْرِ وَالْجُولُ^(٣)

الأول: قولهم زھى علينا وعنيت بحاجتي.

والثانى: صلة الألف واللام فى نحو الضارب زيد، والمضروب عمرو.

* وقال:

وَأَيْةٌ كَلْمَةٌ فِي حُكْمِ شَرْطٍ وَجَاءَ جَوَابُهَا يَنْبِيكَ عَنْهَا
وَقَدْ جَمَعُوا حِرْفَ الشَّرْطِ عَدَّاً وَمَا عُدْتَ لِعَمْرِ أَبِيكَ مِنْهَا

(١) الترخيم: حذف آخر الاسم المنادى. قال ابن مالك فى الألفية: ترخيمًا احذف آخر المنادى كيما سعا فيمن دعا سعادا

(٢) وراجع الجوازم فى شرح الأشمونى لألفية ابن مالك من تحقيقنا.

(٣) الجول: العقل.

هي (أماماً) في قولهم (أماماً زيد فمنطق).

* وقال:

ما زائد زيد في اسم فهو فيه على حال الأصيل وحال الزائد اجتمعا
ذوى معنيين فهذا آثروه وهذا آثروه وها معا
وهل ظفرت بمحضه فتذكرة من الرباعي أم هل فاعل سمعا
الأول: الألف اللاحقة لفعلى وفعلى وفعلى فما لم ينون منها فهو للتأنيث، وما نون تارة ولم ينون أخرى فهو للتأنيث والإلحاد، وما نون لا غير لم يكن إلا للإلحاد.

والثاني: مودع فقط في قوله (جري وهو مودع).

والثالث: أيفع فهو يافع وأبقل فهو باقل.

* وقال:

أى حرف أتى يعدونه اسم ثم أى الحروف يحسب فعلا
وهو اسم ولست أعني على أو عن فبيته زادك الله نبلا
الأول: اللام الموصولة.

والثاني: قد يعني حسبك يحسب فعلاً حين قالوا قدني نحو:

قدني من نصر الخبيبين قدى

* وقال:

أى ظرف يضاف إن لم تضفه لسوى ما أضفت من حرف عطف
لم يجز والحروف قد جاء فيها مثل هذا بين لنا أى حرف
الظرف الذي يضاف ولا بد من إضافته مرة ثانية إلى غير من أضفته

إليه أولاً: هو قولك «بَيْنِي وَبَيْنِكَ اللَّهُ». وقد جاء في الحروف مثل هذا وهو قولهم أخزى الله الكاذب مني ومنك.

* وقال:

وَلَامٌ طَلَقْتَ كَلْمًا ثَلَاثًا طَلَاقًا لَيْسَ يَعْقُبُهُ اجْتِمَاعٌ
وَمَا اسْمُ فِيهِ لَامٌ عَرَفَتَهُ وَلَيْسَ عَنِ الْبَنَاءِ لَهُ ارْتِجَاعٌ
لَامُ التَّعْرِيفِ لَا تَجَامِعُ التَّنْوِينِ وَلَا الإِضَافَةِ وَلَا النَّدَاءِ.
وَالْأَسْمَ الَّذِي عُرِفَ بِاللَّامِ وَلَمْ تَرُدْهُ إِلَى الإِعْرَابِ الْآنِ (وَالْخَمْسَةُ
عَشَرَ) (١).

وليس في العربية مبني يدخل عليه اللام إلا رجع إلى الإعراب إلا ما ذكر.

* وقال:

وَإِنْ وَقَعْتْ بِمَعْنَى أَىٰ وَلَكِنْ لَهَا شَرْطٌ فِي بَيْنِهِ مُجِيبًا
وَهُلْ جَاءَتْ وَمَعْنَاهَا لِثَلَاثًا وَإِذْ لَا زِلْتَ فِي الْفَتَوَى مُصِيبًا

* وقال:

مَا اسْمُ يَكُونُ مَؤْتَهَا فَإِذَا أُضِيفَ إِلَيْهِ ذُكْرٌ
وَاسْمٌ تَفْسِيْرٌ وَبِأَصْلِهِ أَبْدًا إِضَافَتُهُ وَتُخْبَرُ
المراد بالإضافة هنا النسب، وإذا نسب إلى مؤنث حذف منه التاء
فصار لفظه على لفظ المذكر (٢).

(١) إذ أنه مبني على فتح الجزرتين.

(٢) مثل فاطمي من ينسب إلى فاطمة من سيدات نساء أهل الجنة رضى الله عنها.

والمراد بالثانى نحو شية إذا نسبت إليه حذفت تاءه وردت فاءه فيقال
وشوى.

وقال:

هـما الدال والسين فى سدس، بدلـتا بالـتاء فى ست، ولو لم يـفعلـوا ذلك وأـدغمـوا الدـال فى السـين لـصـارت حـروفـ الـكلـمة كلـها سـينا وـتصـير عـلـى (سـسسـ)، فـيسـاـوى الـحرـفـانـ المـدـغـمـانـ لـقـطـ الحـرـفـ الـذـى قـبـلـهـما وـهـوـ السـينـ، فـأـبـدـلـوهـماـ لـفـظـاـ لمـ يـكـنـ لـهـماـ وـهـوـ التـاءـ.

وقال:

ما اسم إذا جاء على بابه لم تدخل النسبة فيه عليه حتى إذا حُوكَ عن بابه تجوز النسبة كُلِّ إِلَيْهِ هو خمسة عشر وبابه^(١) لا يجوز النسبة إليه وهو على بابه من العدد، فإذا نقل عن بابه إلى التسمية^(٢) جازت النسبة إليه.

وقال:

وَمَا اسْمُ ناقصٌ لِكُنْ بَا
بُالإِشارةِ بَابُهُ قَوْلُ الْيَقِينِ
وَفِي بَابِ الْكَنَاءِ جَاءَ شَيْءٌ
يُشَبِّهُ بِهِ بَعْضُ الظَّنُونِ
هُوَ (ذَا) فِي قَوْلِكِ مَاذَا فَعَلْتَ، وَفَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا.

(١) أي ما بني على فتح الجزءين من الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر. راجع تحقيقنا لشرح الأشموني عاً ألفة ابن مالك

(٢) اذا سمعت أحذن خمسة عشر مثلاً

* وقال:

وفي حال النداء تكون فيه^(١)
وقد أعينا على من لا يعيه
عن الباء التي كانت تليه
ويجتمعان: هذا مع أخيه
هي (أم) في قوله يا أمّتِ وذكره يا أبّتِ. والباء فيهما عوض من
ياء الإضافة^(٢).
وقد تبدل الياء ألفاً فلها إذا بدلان التاء في يا أبّتِ والألف في
يا أباً.

وقد يجمع بينهما نحو يا أبّتا ويا أمّتا ولم يعدوا ذلك جمعاً بين
العوض والمعوض لأنّه جمع بين العوضين.

* وقال:

وما نونان يتفرقان لفظاً ويختلفان تقديرًا وحكمًا
وما هي ضمة صلحت لأمرٍ حديث أو لما قد كَانَ قدماً
النونان في نحو قوله «الرجال يدعون ويعفون» و«النساء يدعون
ويعفون» هي في الأول حرف إعراب^(٣) وفي الثاني ضمير.
والضمة في (صاد) منصور ونحوه إذا قلت يا منص^(٤) تصلح أن

(١) أي تكون فيه تاء التأنيث.

(٢) في قوله أمّي وأبّي.

(٣) أفعال مضارعة مرفوعة بثبوت النون.

(٤) إذا رحّمت لفظ منصور.

تكون التي في الأصل قبل النداء وأن تكون ضمة النداء على لغة من لا ينتظر^(١).

* وقال:

وما كَلْمَةٌ مُبْنِيَّةٌ قَدْ تَلَعَّبَتْ
بِهَا حَادِثَاتُ الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ وَالْبَدْلِ
وَجَاءَتْ عَلَى خَمْسٍ عَرَفَنَ لُغَاتِهَا
أَجْبٌ بِذَلِّ الْعَالَمِ الْحَبْرِ مِنْ بَذْلٍ
هِيَ (كَائِنٌ).

* وقال:

وَمَا ابْنُ جَمِيعِهِ أَبْدَا بَنَاتٍ
وَفِي الْحَيْوَانِ جَاءَ وَفِي النَّبَاتِ
وَهُلْ مِنْ مَضْمِرٍ بِالْمَلِيمِ وَافِي
لَغْيِرِ ذَوِي الْعَقُولِ الْمَدْرَكَاتِ
الأُول: نحو (ابن عرس) و(ابن الماء) و(ابن آوى) و(ابن أوبر)^(٢).
والثاني: نحو قوله تعالى ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: ٤]^(٣)
استعمل ضمير من يعقل لمن لا يعقل.

* وقال:

وَأَسْمَاءُ لَغَيْرِ ذَوِي عَقُولٍ أَجَازُوا جَمْعَهَا جَمْعَ السَّلَامَةِ
لَأَيْةٌ عِلْمٌ وَلَأَيْ مَسْعِنَى أَفِدْنَا مُرْشِدًا فَلَكَ الْإِمَامَةُ

(١) أي هي ضمة غير الضمة الأصلية التي كانت على الصاد قبل أن ترخم فهي الآن ضمة بناء. وانظر لغة من يتضرر الحرف المحذوف ومن لا يتضرر في باب توابع المنادي في شرح الأشموني، من تحقيقنا.

(٢) في جمع هذه الألفاظ تقول ذو بنات كذا. ويقول الشاعر:

ولقد جنحتك عسقلان وأناماً ولقد نهيتك عن بنات الأوبرا
(٣) أي الشمس والقمر والكواكب وهي غير عاقلة فكان يقال إذا استعمل ضمير ما لا يعقل ساجدة أي هي.

* وقال:

تَزِيدُ حُرُوفُهَا شَطْطًا وَتَغْلُو
يُزِيدُ لِأَجْلِهَا الْمَعْنَى وَيَعْلُو^(١)

* وقال:

كَتْشِينِيَّةٌ ذَكَرْنَا هَا لِفَرْدٍ
فَمَنْ أَفْتَيْتَ مُنْقَلْبَ بِرْشَدٍ

وَمَا فَرْدٌ يَرَادُ بِهِ الْمَثْنَى
أَفْدَنَا وَهِيَ خَاتَمُ الْأَحَاجِي

* وقال: المعنى ملغاً في كاد:
أَنْحَوَى هَذَا الْعَصْرِ مَا هِيَ لِفَظَةٌ
إِذَا اسْتَعْمَلْتَ فِي صُورَةِ الْجُحْدِ أَثْبَتَ

جَرْتُ فِي لِسَانِيْ جُرْهُمْ وَثَمُودٍ
وَإِنْ أَثْبَتَ قَامَتْ مَقَامُ جُحُودٍ

* وأجاب عنه الشيخ جمال الدين بن مالك بقوله:
نَعَمْ هِيَ كَادَ الرَّءُوْ أَنْ يَرَدَ الْحَمِيَّ فَتَأْتِي لِإِثْبَاتِ بِنْفِي وَرُودٍ^(٢)
وَفِي عَكْسِهَا مَا كَادَ أَنْ يَرَدَ الْحَمِيَّ فَخَذْ نَظَمَهَا فَالْعِلْمُ غَيْرُ بَعِيدٍ

* وأجاب غيره: ويقال إنه الشيخ عمر بن الوردي رحمه الله:
سَأَلْتُ رَعَاكَ اللَّهُ مَا هِيَ كَلْمَةٌ أَتَتْ بِلِسَانِيْ جُرْهُمْ وَثَمُودٍ
إِذَا مَا أَتْتُ فِي صُورَةِ النَّفِيِّ أَثْبَتَتْ
أَلَا إِنَّ هَذَا الْلَّغْزُ فِي زَالَ وَاضْحَى
إِذَا قَلْتَ مَا كَادُوا يَرَوْنَ فَمَا رَأَوْا
وَإِنْ قَلْتَ قَدْ كَادُوا يَرَوْنَ فَمَا رَأَوْا
فَخَذْهُ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ لَعْنِيدٍ

(١) إِذَا الْقَاعِدَةُ تَقُولُ زِيَادَةَ الْمَبْنَى تَدْلِي عَلَى زِيَادَةِ الْمَعْنَى.

(٢) لَمْ يَجْبَ عَنْهَا السِّيُوطِيُّ وَقَدْ مَضَى جَوَابَهَا فِيمَا سَبَقَ.

(٣) أَلِي لَمْ يَرَدْ.

* وقال أبو العلاء المعرى مُلغزاً في (ال) التي للتعريف:
 وَخَلِّيْنَ مَقْرُونَنِ لَمَّا تَعَاوَنَا أَزَالَ قُصَيْا فِي الْمَحْلِ بَعِيدًا
 وَيَنْفِيْهِمَا إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ دُولَةً كَمَا جَعَلَاهُ فِي الْدِيَارِ طَرِيدًا
 وَقَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ بْنُ الصَّائِغِ مُلْغِزًا فِي (إِلَّا) الَّتِي
 لِلْأَسْتِنَاءِ :

مَا لِفَظُ رَفْعِ الْمَجَازِ وَقَرْرَهُ وَهُوَ مُتَضَعِّضٌ لَمْ تَدَبَّرْهُ
 قال في (شرحه): أما كون (إلا) ترفع المجاز فإن القائل قام القوم
 إلا زيداً كان قبل إخراج زيد يتحمل إخراج جماعة، فإذا خراج زيد فيه
 أفاد إبقاء اللفظ على العموم الذي هو حقيقة اللفظ، مع أن إخراج زيد
 فيه استعمال مجاز في القوم لكونه إخراج بعضه، فهذه الأداة حصلت
 مجازاً ورفعت مجازاً - انتهى .

قال بعضهم:

سَلَمٌ عَلَى شِيْخِ النَّحَاءِ وَقُلْ لَهُ
 هَذَا سُؤَالٌ مِنْ بَجْبَهِ يَعْظِمُ
 إِنَّ شَكَّتَ وَجْدَتِنِي جَازَمَا

جوابه:

هَذَا سُؤَالٌ غَامِضٌ فِي كَلْمَتِي
 شَرْطٌ وَإِنْ وَإِذَا مُرَادٌ مَكْلُمِي
 (إِنَّا) إِذَا تَأْتَى بِهَا لَمْ تَجْزِمْ
 بِخَلْفٍ إِنْ فَافَهُمْ أَخْيٌ وَفَهُمْ

وَإِذَا لَمْ جَزِمَ الْفَتَى بِوْقُوعِهِ

الْغَازُ لَابْنِ الشَّجَرِيِّ:

قال أبو السعادات ابن الشجري في المجلس الخامس والستين من
 (أماليه) .

هذه الأبيات الغاز سُئلت عنها:

اسْمَعْ أَبَا الْأَزْهَرِ مَا أَقُولُ
عَلَيْكِ فِيمَا نَابَنَا التَّعْوِيلُ
مَسْأَلَةً أَغْفَلَهَا الْخَلِيلُ
يَرْفَعُ فِيهَا الْفَاعِلُ الْمَفْعُولُ

ويضمّر الوافر والطويل

فأجبت بأن الإضمار من الألقاب العروضية وال نحوية، فهل في العروض لقب زحاف يقع في البحر المسمى الكامل، وهو أن يسكن الحرف الثاني من (متفاعلن) فيصير (متفاعلن) فينتقل إلى (مستفعلن) والبحران الملقبان (الطويل) و(الوافر) ليس الإضمار من ألقاب زحافهما.

والإضمار في النحو أن يعود ضمير إلى متكلم أو مخاطب أو غائب كقوله في إعادة الضمير إلى الغائب زيد قام^(١) وبشر لقيته وبكر مررت به.

فهذا هو الإضمار الذي أراده بقوله ويضمّر الوافر والطويل، لا الإضمار الذي هو زحاف.

وقد وضعت في الجواب عن هذا السؤال كلاماً يجمع إضمار الطويل والوافر ورفع المفعول للفاعل، وهو قولك «ظنت زيداً الطويل حاضر أبوه»، «وحسابت عمراً الوافر العقل مقيناً أخيه»، فقولك حاضراً ومقيناً مفعولاً لظننت وحسابت، وقد ارتفع بهما أبوه وأخيه كما يرتفعان بالفعل، لو قلت «يحضر أبوه ويقيم أخيه»، والهاء في قولك أبوه ضمير الطويل، والهاء في قولك أخيه ضمير الوافر، فقد أضمرت هذين الاسمين بإعادتك إليهما هذين الضميرين.

(١) أي هو فهو ضمير مستتر.

وقولك أبوه وأخوه فاعلان رفعهما هذان المفعولان مفعولاً ظنت
وحسبت ، وبالله التوفيق والتسديد .

لغز لعز الدين الموصلى فى أمس

لغز فى أمس: كتب بها عز الدين بن البهاء الموصلى إلى الصلاح الصfdi: يا إماماً شاع ذكره، وطاب نشره، فطيب الوجود وعطر، وفاضلاً بين كل معنى ومتراجم وأرخ وترجم وعمن عبر عبر، وكتب فكبت الأعادى، وكتب من دون خطر وحطة فرسان الأذهان والأيادى، فتختفى قوام قلمه وتختهر.

إذا أخذَ القرطاسَ خلَتْ يَبِينَهُ تفتحُ نوراً أو تنظُمُ جَوَهِرَا

ما اسم ثلاثي الحروف وهو من بعض الظروف ماض، إن تصحفه عاد فعل أمر، وإن ضممت أوله صار مضارعاً فاعجب لهذا الأمر، إن أردت تعريفه بأل تنكر، أو تغيرت عليه العوامل^(١) فهو لا يتغير.

كل يوم يزيد في بعده ولا يقدر على رده، إن نزعت قلبه بعد قلبه فهو في لعبة الترد موجود، وقلبه سما فلا تناهه الأحزاب والجنود، وكل ما في الوجود إلى حاله يعود، به يضرب المثل، ومنه انقطع الأمل، ثلاثة حرف استفهم، إن تعكس يطرد ذلك النظام، وثلاثة الأول كذلك، وعكس ثلاثيه يترك الحى هالك في الهوالك، لا يوصف إلا بالذهب وليس له إلى هذا الوجود إيات، وهو ثلاثة وعدده فوق المائة، وكم رجل يمد بفتة^(٢)، وليس في الوجود، بني وفيه أنس ولكن لا في السماء ولا في الأرض ولا في هبوط ولا في صعود.

طرافه اسم لبعض الرياحين العطرة، وكله جزء من الياسمين لمن

(١) من العوامل اللغوية التي هي سبب للإعراب.

(٢) أي بجماعة من الناس.

اعتبره، مكسور لا يُجبر؛ وغائب لا يستحضر، أقرب من رجوعه
منال معكوسه، يدركه العاقل بفكره وليس بمحسوسيه، أبنه لا زلت
تزيل الإشكال وتزين الأضرب والأشكال.

جواب اللغز للصلاح الصيفي: فكتب إليه الجواب - وقف الملوك
على هذا اللغز الذي أبدعته، وفهم بسعده السر الذي دعنته، فوجدته
ظرفا ملأته منك ظرفا واسما بني لما أشبه حرقا، ثلاثي الحروف، ثلث
ما انقسم إليه الزمان من الظروف إن قلبي سما وأراد حرف (تنفيس)^(١)
وما بقى منه ما، ثلثاه مس وكله بالتحريك أمس، وهو بلا أول،
تصحيفه مبين، وفي عكسه سميقين، التقى فيه ساكنان فبني على
الكسر ووقع بذلك في الأسر، لا ينصرف بالإعراب ولا يدخله تنوين
في لسان الأعراب، يبعد من كل إنسان، وينطق به وما يتحرك به
لسان، لا يدرك باللمس، ولا يرى وفيه ثلثا شمس، تتغير صيغته حال
النسبة إليه، ويدخله التنوين إذا طرأ التنكير عليه، متى بات فات ولم
يعد له إليك التفات، أمين على ما كان من قربه، يعجز كل الناس عن
رده، فماضيه ما يرد، وثانيه ما يصد، وطريق ثالثه ما يسد يقصد
(امس).

ثلاثة أيام هي الدهر كله وما هي غير اليوم والأمس والغد
لغز لابن هشام

وقال ابن هشام في تذكرته (لغز):

إذا وقف على آخر الفعل الماضي بالسكون فإنه يقدر فيه الفتحة
حتى لو وصل بما بعده لوصل بها، فهل تذكر مسألة يوقف فيها على
آخر الفعل الماضي ولا ينوى فيها الفتح، ولو وصل بها فإن قيل عض
 فهو خطأ، لأن هذا لا يصح أن تقول فيه لا يجوز الوقف بالفتح.

(١) حرفا التنفيس السين وسوف.

وإنما الجواب بقوله:

لو أن قومي حين أدعوهـم حـمل على الجـبال الصـم لـأرـفـض الجـبـل

أَلْغَازُ مُتَفَرِّقَةٌ

* قال الشيخ بدر الدين الدمامي رحمه الله:

| | |
|--|--|
| <p>فَمُنْوَا بِتَحْقِيقِ بِهِ يَظْهِرُ السُّرُّ صَرِيحاً وَلَا حِرْفٌ يَكُونُ بِهِ الْجُرُّ لِذِي الْخَفْضِ وَالإِنْسَانُ لِلْبَحْثِ يُضْطَرُ فَمِنْ بِحْرِكَمْ مَا زَالَ يُسْتَخْرُجُ الدُّرُّ</p> | <p>أيَا عَلَمَاءَ الْهَنْدِ إِنِّي سَائِلٌ فِيمَا فَاعِلٌ قَدْ جَرَّ بِالْخَفْضِ لِفَظِهِ وَلَيْسَ بِذِي جَرٍّ وَلَا بِمُجاورٍ فَمُنْوَا بِتَحْقِيقِ بِهِ أَسْتَفِيدُهُ أَرَادَ قَوْلُ طَرْفَةَ^(١):</p> |
|--|--|

بِحَفَانِ تَعْتَرِي نَادِيْنَا وَسَدِيفِ حِينِ هَاجَ الصَّبَرِ

* قال الخوارزمي:

ما تابع لم يتبع متبعوه في لفظه ومحله يا ذا الشّبت
 ماذا بعلم غير علم نافع باللغت في إتقانه حتى ثبت
 قال: والعجب أن هذا اللغز في أبياته صورة المسألة وهو قوله (ماذا
 بعلم غير علم نافع) ولما عرضه على الزمخشري قال له، لقد جئت
 شيئاً إداً أى عجباً.

* وقال بعض أدباء المغرب:

يَا عَالَمَ النَّحْوِ أَيُّ فَعْلٍ
إِنْ حَلَهُ الْهَمْزَةُ لَمْ يَعْدَهُ
ثُمَّ هُوَ بِالْعَكْسِ إِنْ تَعَرَّى
مِنْهُ ابْنُ يَا نَسِيجٌ وَخَدَّةٌ

(١) طرفه بن العبد البكري صاحب المعلقة المشهورة التي أولها:
خسولة أطلال يسرقة ثمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

أراد أنك إذا قلت ضره تعدى بنفسه^(١) وإذا قلت أضر لم يتعد إلا بحرف الجر فتقول أضر به ولهم من هذا النمط أفعال كثيرة.

* في (تذكرة ابن هشام): هل يقال إن المبتدأ إذا كان موصولاً مضمناً معنى الشرط كان خبره صلته.

كما أن جملة الشرط هي الخبر وهي نظيرة الصلة، ويفيد ذلك أنهم ربما جزموا جوابه كقوله:

كذلك الذي يبغى على الناس ظالماً تصبّه على رغم قوارعٍ مَا صنع
وهي مسألة يحاجي بها فيقال: أين تكون الصلة لها محل، وخبر
المبتدأ إذا كان جملة لا محل له؟

لغز في حرف الكاف: قال الجمال يحيى بن يوسف الصرصري
الشاعر المشهور ملغزاً في حرف الكاف.

وحرفٌ من حروف الخط ليست علامته على العلماء تخفي
يكون اسمًا مع الأسماء طوراً وطوراً في الحروف يكون حرفًا
ويمنعُ من مشابهة وينفي تراه يقدمُ الأسماء طراً
وإن سَمِّيَتْهُ فَيُصِيرُ خلفاً يصيرُ أمامها ما دام حرفًا
وقد تلقاه بينَ اسْمِ وفَعْلِ قد اكتنفاه كالإبريق لطفاً

لغز في لدن غدوة: وقال سعد الدين التفتازاني ملغزاً في لدن غدوة
واختصاصها بنصبيها.

ولَا هى مشتقٌ ولِيُسْتَ بِمُصْدِرٍ
لَهُ حَالَةٌ مَعَهُ تَبَيَّنُ لِخَبِيرٍ
وما لفظة بفعل ولا حرف
وتنصب اسمًا واحدًا ليس غيره

(١) كما ذكر وكما تقول ضر الرجل عدوه.

فمعنى الذي ألغزته عند من يرى
يزيل لنا إشكاله غير مُضمر
ومنصوبها صدر لما هو ضد ما
أثنا لباسا في الكتاب المطهر
* لغز في مذ ومنذ: وقال أبو عبد الله محمد بن مصعب المقرى في
مذ ومنذ:

أيها العالم الذي ليس في الأرض
ض له مشبه يضاهيه علما
أي شيء من الكلام تراه
عاملًا في الأسماء لفظاً وحكماً
خافضاً ثم رافعاً إن تفهمت
يُشبه الحرف تارة فإذا ما
يُشبه الحرف تارة فإذا ما
هو مرفوع رافع وهو أيضًا
وهو من بعد ذاك للجر حرف
يُشبه الفهم فهما
ضارع الحرف نفسه صار أسمًا
يُشبه الفهم فهما
رافع غيره وليس معنى
 فأجبنا إن كنت في النحو شهما

أورده الحافظ محب الدين بن النجاشي في تاريخ بغداد.

* لغز شعرى للسيوطى: ومن الغازى^(١) قلت:

ألا أيها النحوى إن كنت بارعاً
وأنت لا قوال النحاة تفصلُ
وأتفنت أبواب الأجاجى بأسرها
أين لى عن حرف يولى ويعزل
قال ابن هشام فى (تذكرة) «ما» تولى وتعزل، فتولى حيث تجزم
بعد إن لم تكن جازمة، وتعزل إن^(٢) وأخواتها وتكتفها عن العمل.

(١) المعروف أن هذا الكتاب من تأليف الإمام السيوطي وقد أدى بدلوه بين دلائِ العلماء وهو عالم مشهور في كثير من العلوم ومن ضمنها علم النحو - وانظر المقدمة التي كتبناها عنه أول هذا الكتاب.

(٢) كما في قوله تعالى «إِنَّا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ».

ألغاز نثرية للسيوطى

ما كلمة إذا كثر عرضها قل معناها، وإذا ذهب بعضها جل مغزاها.

وأى عامل يعمل فيه معموله ولا يقطع مأموله.

وأى اسم مشترك بين أفعال التفضيل والصفة المشبهة، ونفي إذا ثبت
لم تزل أعماله الموجهة.

و«ما حرف قلبه اسم كريم». واسم إذا صغر اختص بالتكريم.

وأى كلمة هي اسم وفعل وحرف لم ينبئ عليها أحد من علماء
النحو والصرف.

وأى فعل ليس له فاعل، ومعمول لا ينسب لعامل.

وأى لفظة تمد في الإفراد وهي في الجمع مقصورة، ولام لا تجتمع
النداء ولا في الضرورة.

وما فاعل يجب حذفه عند سيبويه، وعامل إن لم يعمل لم يعتب
عليه.

وأى كلمة جاءت بأصلها، فلم يلتفت إليها بين أهلها.

وأى كلمة هي حرف وتضاهي الاسم عند الوقف.

وأى فاعل يجب جره، وأخر رفعه في السماء خطره.

أردت بالأول الاسم الجنس الجماعي إذا زيد عليه التاء نقص معناه
وصار واحداً كتمر وتمر ونبق ونبقة.

وبالثاني: أدوات الشرط فإنها تعمل في الأفعال الجزم والأفعال
تعمل فيها التنصب.

وبالثالث: أكبر وأعظم ونحوهما في صفات الله فإنها في حقه
لا تكون بمعنى التفضيل بل بمعنى كبير وعظيم.

وبالرابع: لا النافية للجنس إذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتنمية
فإن عملها باق.

وبالخامس: نعم فإن قلبها «معن» وهو اسم لرجل مشهور بالكرم
وهو معن بن زائدة.

وبالسادس: فرس وتصغيره فُريّس.

وبالسابع: بل إنها حرف جواب وفعل بمعنى اختبر واسم.
وبالثامن: قلما وطالما.

وبالتاسع: نحو مات زيد^(١).

وبالعاشر: صحراء وصحاري وعدراء وعداري.

وبالحادي عشر: اللام التي للعهد استثناؤها ابن النحاس في (التعليق)
من إطلاقهم أن اللام يجامع حرف النداء في الضرورة.

وبالثاني عشر: فاعل فعل الجماعة المؤكدة بالتون نحو والله لتضربي
ياقوم، وفاعل المصدر، ذكره ابن النحاس في (التعليق) وأبوحيان في
(تذكرة) وتقديم في كتاب التدريب^(٢).

وبالثالث عشر: ليت إذا وصلت بما^(٣).

وبالرابع عشر: استحوذ ونحوه.

(١) إذ المولت قام به وليس هو فاعله.

(٢) قسم من كتاب الأشباء والنظائر النحوية للمؤلف انظره من تحقيقنا.

(٣) فقلت: ليتما.

وبالخامس عشر: إذن.

وبالسادس عشر: نحو أكرم بزید.

وبالسابع عشر: ما ورد من قولهم كسر الزجاج الحجر^(۱).

الغاز للشيخ عز الدين بن عبد السلام:

نقلت من خط العلامة شمس الدين بن الصائغ. قال هذه الغاز
نحوية عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام.

* ما شئ يقع حرفًا للإعراب، واسمًا مذمومًا في الخطاب.

هو الكاف في مساويك إن عنيت به جمعًا فهو حرف إعراب، وإن
عنيت به مخاطبة فهو اسم في تقدير الإضافة، والأول جمع مساواك
والثاني إضافة إلى المساوى.

* أي شيء يبني مفردًا فيعمل ويعرب مثلًا فيهم؟

هو (هذا) يعمل مفردًا في الحال والتشيئة تمنعه من العمل، وإذا قلنا
هذان الزيدان قائمان فالعامل (ها) لا (ذا).

* وأي مختص إلغاوه أكثر، وإن أعمل فعمله لا يظهر.

هو لولا المختصة بالأسماء فإذا وقع بعدها المبتدأ فهي ملغاة وإنما
تعمل في موضعين.

أحدهما: الرفع في نحو «لولا إنك منطلق أكرمتك»، فهي عند
سيبويه مبنية على لولا بناء الفعل على المفعول، فالحقيقة يكون
موضعها رفعًا.

الموضع الثاني: قوله لولاك، فهي عنده مجرورة وهي في

(۱) وخرق الثوب المسamar ونحوه.

الموضعين لا يظهر عملها.

وأما الحرف: الذي يرفع الوضع، ويضع الرفع هو (لام الابتداء) إذا دخلت على الفعل المستقل ارتفع لشبه الاسم وأعرب، وإذا دخلت على ظنت وأخواتها تمنعها العمل وتضيعها عن منصبها.

* ما الجملة المفيدة العارية من الرفع، وفيها معنى الدعاء، وطلب النفع.

هو مثل قول الشاعر: (ياليت أيام الصبا، رواجعا) جاز ذلك لما في ليت مع معنى الدعاء وكان في الجملة مرفوعاً من جهة المعنى لا في اللفظ.

* وما الحرف الذي إن أعمل أشبه الفعل الكامل، أو أهمل أبطل العوامل.

هو (ما) على لغة الحجاز^(١) يقولون ما زيد قائماً فيشبه بباب كان وإذا أهمل دخل على إن وغيرها فيبطل عملها وقد يبطل الفعل نحو قلماً والاسم نحو بينما.

* وأى شيء إن نفيته وجب وإن أوجبته سلب.
هو كاد.

* وما الاس، المحذوف لامه في التكبير، وعينه في التصغير.
هو ذا لأنه مكبر افع ومصغر افلا.

* وما الزائد الذي يزيل الوصل، ويظهر الفضل، ويوجب الفصل.

(١) ويسمونها (ما) المجازية.

هو الألف الداخل عوضاً عن التنوين في المقصور المنصرف في الوقف، مثل رأيت عصا، فإنها زائدة صرفت الأصل وأذهبت الوصل في الكلام وأظهرت الفضل على غير المنصرف، لكونها عوضاً عن التنوين، وأوجبت الفصل بين الاسم المنصرف مثل عصا، وغير المنصرف مثل حبل.

* وما الحرف الذي شأنه ينقص الكامل، ويفصل بين المعمول والعامل.

هو النون الخفيفة إذا عنيت بها نون التوكيد نقصت الفعل المضارع، وإن عنيت بها نون الوقاية ففصلت بين المعمول والعامل^(١) انتهى.

لغز بدر الدين بن الرضي:

قال القاضي بدر الدين بن الرضي الحنفي ملغزاً وأرسل به إلى الشيخ شرف الدين الأنطاكي:

| | |
|--|--|
| عن قائلٍ قال قولًا غيرَ مشتهِرٍ | سلْ لِي أخَا العِلْمِ وَالتَّقْبِيبِ وَالسَّهْرِ |
| في غيرِ أمثلةِ خمسِ بلا نُكْرٍ | هَلْ مَعَكَ فَعْلٌ غَدَا بِالْحَذْفِ مُنْجِزًا |
| إذا لم يَبْيَنْ لَنَا فِي كُلِّ مُختَصِّرٍ | كَذَلِكَ فِي غَيْرِ مُعْتَلٍ وَذَا عَجْبٍ |

فأجاب الشرف المذكور:

| | |
|---|--|
| أُعِيَّذُ طَلَعَتِهِ بِالآيِّ وَالسُّورِ | لَقَدْ تَأْمَلْتُ مَا قَدْ قَالَ سِيدُنَا |
| فِي الْجَزْمِ يُحَذَّفُ فِي بَعْضِ مِنَ الصُّورِ | وَنِمْ أَجَدْ فَعْلَ فَرَدْ صِفَّ آخِرُهُ |
| مَعْنَاهُ مَعَ أوْ بِقَلْبِ ذَا الْكَلَامِ حَرَى | سُوَى يَكُونُ فِي الْجَرِّ بَعْدَ غَدَا |
| إِعْرَابِهِ كَالصَّحِيحِ الْآخِرِ اعْتَبِرْ | نَعَمْ كَيْبِدًا مَا الْهَمْزَ آخِرِهِ |
| وَاحْذَفْهُ فِي الْجَزْمِ حَذْفًا وَاضْعَفَ الْأَثْرَ | فَإِنْ تَخْفَفْهُ فَاقْلِبْ هَمْزَهُ أَلْفًا |

(١) مثل أكرم مني محمد.

الغاز ذكرها الصلاح الصفدي:

قال الصلاح الصفدي في (تذكيرته) أنسدني من لفظه القاضي جمال الدين إبراهيم لوالده القاضي شهاب الدين محمود لغزاً كتبه إلىشيخه مجد الدين بن الظهير في (من):

وما مفردُ اللفظِ مُستعملٌ جمِعُ الذِّكْرِ وَجَمِيعُ الْإِنَاثِ
يحرُكُ بِالْحُرْكَاتِ الْثَلَاثِ فِيغَدُوُّ مِنَ الْكَلْمَاتِ الْثَلَاثِ

فكتب إليه الشيخ مجد الدين الجواب:

قريضُك يا ملغرزاً في اسم من يمِيلُ إِلَيْهِ صِلَةُ كَمَا لَذِي
غدا حامِلُ المِسْكِ يَحْذِي^(١) الجليـ سَمَّـهـ ويـحظـىـ بـعـرـفـ شـذـيـ

قال الصلاح الصفدي: وأنسدني من لفظه المولى ناصر الدين محمد بن النسائي الجواب عن ذلك:

أيا من عَلَـا فـي الـورـى قـدرـهـ وَأـصـحـيـ لـرـاجـيـهـ أـولـيـ غـيـاثـ
أـتـيـ مـنـكـ لـفـرـزـ فـأـفـيـتـهـ مـنـ الـقـوـلـ قـدـ حـلـ بـعـدـ اـكـتـراـثـ
وـهـأـ هـوـ حـرـفـانـ مـيـمـ وـنـونـ وـلـمـ يـبـلـغـ الـقـوـلـ مـنـهـ الـثـلـاثـ
هـوـ اـسـمـ وـفـعـلـ وـحـرـفـ إـذـاـ أـرـدـتـ حـصـولـ الـأـصـوـلـ الـثـلـاثـ
فـلـازـلـتـ لـلـخـيـرـ مـهـمـاـ حـيـثـ تـبـعـتـ الـدـهـرـ أـيـ اـبـعـاثـ^(٢)

لغز للعلامة جمال الدين بن الحاجب رحمه الله تعالى:

أـيـهـاـ الـعـالـمـ بـالـتـصـرـيـ سـفـ لـأـزـلـتـ تـحـبـاـ

(١) يعطيه بلا ثمن.

(٢) فمن فعل ماض ومن حرف جر ومن اسم استفهام.

قَالَ قَوْمٌ إِنَّ يَخْبِي
 وَأَبَى قَوْمٌ فَقَالُوا
 إِنَّمَا كَانَ صَرْوَابٌ
 كَيْفَ قَدْ رَدُوا يَخْبِي
 أَتَرَاهُمْ فِي ضِلَالٍ
 إِنَّمَا كَانَ صَرْوَابٌ
 لَوْ أَجَابُوا يَخْبِي
 وَالَّذِي اخْتَارُوا يَخْبِي
 أَمْ تَرَى وَجْهَهَا يَخْبِي
 قَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينُ بْنُ هَشَامٍ يَحْتَاجُ فِي تَوْجِيهِهَا إِلَى تَقْدِيمِ
 ثَلَاثَةِ أَمْرٍ.

أحدها: أنهم اختلفوا في وزن يحيى فقيل فعل، وقيل يفعل،
 والأول أرجح لأن الثاني فيه دعوى الزيادة حيث لا حاجة.

الثاني: أن الحرف التالي لياء التصغير حقه الكسر كتالي ألف
 التكسير حملًا لعلامة التقليل على علامه التكثير حملًا للنقيض على
 النقيض، واستثنى من ذلك:

أن يكون ذلك الحرف متلوًا بألف التأنيث كحبلى - صوتنا لها من
 الانقلاب.

الثالث: أنه إذا اجتمع في آخر المصغر ثلاثة ياءات فإن كانت الثانية زائدة وجب بالإجماع حذف الثالثة منسية لا منوية، كعطاء إذا صغرته تقول **عُطَيْيَ** بثلاث ياءات ياء التصغير والياء المنقلبة عن ألف المد والياء المنقلبة عن ياء الكلمة ثم تحذف الثالثة وتوقع الإعراب على ما قبلها، وإن كانت غير زائدة، فقال أبو عمرو لا تحذف لأن الاستئصال إنما كان متأكدًا لكون اثنين منها زائدين ياء التصغير والياء الأخرى الزائدة.

وقال الجمهور^(١): تمحذف نسباً ومثال ذلك أحوى إذا صُغِرَ على قولهم في تصغير أسود أسيد فقال أبو عمرو: أقول أحبي ثم أعله إعلال قاض رفعاً وجراً وأثبت الياء مفتوحة نسباً.

وقال غيره: تمحذف الثالثة في الأحوال كلها نسياً، ثم اختلفوا فقال عيسى بن عمر: أصرفه لزوال وزن الفعل كما صرفت خيراً وشراً لذلك.

وقال سيبويه: أمنع صرفه، وفرق بين خير وشر وبين هذا، فإن حرف المضارعة ممحذف منها دونه، وحرف المضارعة يحرز وزن الفعل، ولهذا إذا سميت ببضم منعت صرفه.

إذا تقرر هذا فنقول: من قال إن يحيى فعلى قال في تصغيره يحيى كما قال في تصغير حُبلى حُبلى صوناً لعلامة التأنيث عن الانقلاب وهو الذي قال الناظم^(٢) رحمة الله مشيراً إليه: قال قوم - البيت.

ومن قال إنه يفعل قال فيه على قول سيبويه - رحمة الله تعالى - يحيى بالمحذف ومنع الصرف، وهو الذي أشار إليه قوله «إنما كان صواباً لو أجابوا بيحى»، وذلك لأنه استعمله مجروراً بفتحة ثم أشبع الفتحة للقافية وتكميل له بذلك ما أراده من الإلغاز.

حيث صار في اللفظ على صورة ما أجاب به الأولون، والفرق بينهما ما ذكرنا من أن هذه الآلف ألف إشباع وهي من كلام الناظم لا من الجواب، والآلف في جواب الأولين للتأنيث وهي من تمام الاسم. فإن قيل: فإذا لم تكن على الجواب التاء للتأنيث مما بالحرف

(١) غالب التحويين.

(٢) الشيخ جمال الدين بن الحاجب.

الدال على التصغير لم يكسر بعده؟

فالجواب: أنه لما صار متعقب الإعراب تعذر ذلك فيه كما في زيد؛ لأن ذلك يقتضي الإخلال بالإعراب، وأيضاً فإن ياء التصغير لا يكمل شبهها بألف التكسير إلا إذا كان بعدها حرفان أو ثلاثة أو سطتها ساكن^(١) - والله أعلم.

لغز أجاب عنه الشيخ تاج الدين بن مكتوم:

نقلت من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم قال نظم بعض أصحابنا لغزاً وكتب به إلى وهو:

ما قولُ شِيْخِ النَّحْوِ فِي مُشْكُلٍ
يُخْفِي عَلَى الْمُفْضُولِ وَالْأَفْضُلِ
فِعْلًا وَكُمْ فِي النَّحْوِ مِنْ مَعْضِلٍ
وَهَذِهِ أَدْهَى مِنَ الْأُولِ
فِي اسْمِ غَدَا حَرْفًا وَفِي اسْمِ غَدَا
آخِرَهُ لَامٌ، وَسِينَا، غَدَا

فكتبت إليه في الجواب:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَمَّا غَدَا
فِي النَّحْوِ مَا يَغْضُلُ تَخْرِيجُهُ
فَجَعْلَهُ بِصُعْبَدْ غَيْرُ هَذَا تَجَدُّ
فَمِثْلُ هَذَا مِنْكَ مُسْتَصْفَرٌ
وَعَنْدَ مَا أَسْفَرْلِي لِيَلُهُ
أَرْسَلْتُ طَرْسَا ضَامِنَا شَرْحَهُ

قوله: وشرح ما سأله في قول أرسلت طرسا، ففاعل أرسل تاء الضمير وهو اسم غدا حرقا أي على حرف واحد فهذا حل قوله في

(١) وهذا صيغنا متتهى المجموع.

اسم غداً حرقاً، وهو مورى به عن الحرف الذى هو قسيم الاسم والفعل، وطرس اسم غدا فعلاً أى غدا إذا وزنته فعلاً وهو مورى به عن الفعل المقابل للاسم، وأخره لام لأن آخر الكلمة الموزونة تسمى لاما في علم التصريف كائناً ما كان في الحروف، هو مورى به عن اللام الذى هو أحد حروف - أ ب ت ث، وهو سين لأن آخر طرس سين كما ترى.

لغز للشيخ محمد الأندلسى:

قال الشيخ برهان الدين البقاعى فى ثبته: أنشدنا شيخنا الإمام محمد الأندلسى الراعى لنفسه لغزاً فى كلمة إ معنى إذا أتيت قبلها بكلمة قل ونقلت حركة الهمزة إلى اللام الساكنة وحذفتها:

حاجيتكم نحاتنا المصرية أولى الذكاء والعلم والطعمية^(١)
ما كلماتُ أربعٌ نحوية جُمعن في حرفين للأحجبيه

قال وأنشدنا لنفسه فى ذلك متلخصاً:

في أى قول يا نحاة الله حركة قامت مقام الجملة

* الغاز لابن لب النحوى:

ثم رأيت كراسة فيها الغاز منظومة مشروحة ولم أعرف لمن هي^(٢)

وها هي ذه:

(١) لو قاله والرتب العلية لسلم من هذه الكلمة العامية.

(٢) ذكر فى حواشى الخضرى على ابن عقيل أنه أبوسعيد فرج بن قاسم المعروف بابن لب النحوى الأندلسى.

وأزيده أنا تعريضاً بأنه أبوسعيد الثعلبى من غرنطة بيلد الأندلس. كان عارفاً بالعربية واللغة مبرزاً فى التفسير قائماً على القراءات. صنف كتاباً فى الباء الموحدة. من أشهر تلاميذه قاسم بن على المالقى. مات سنة ثلث وثمانين وسبعيناً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ رَبِّيْ حَمْدَذِيْ إِذْعَانِ
مَعْتَرِفٌ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ
مُصْلِيَا عَلَى الرَّسُولِ الْمَهْتَدِيِّ
بِهَدِيهِ فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
ثُمَّ الرَّضَا عَنِ اللَّهِ وَصَاحِبِهِ
وَبَعْدُ: إِنِّي مَلْفِزٌ مَسَائِلًا
وَتَابِعُهُمْ بَعْدُ بِالْإِحْسَانِ
يَخْرُجُهَا فَكْرٌ لَبِيبٌ فَطْنَ
فِي أُولَى الْعِلْمِ الْأَلْيِ حَازُوا الْعُلَا
عَيْنُ الزَّمَانِ وَجْلَةُ الْأَعْيَانِ
حَاجِيْتُكُمْ لِتَخْبِرُوا مَا اسْمَانِ
وَأَوْلُ إِعْرَابِهِ فِي الثَّانِي
وَذَاكَ مَسْبِنِي بِكُلِّ حَالٍ
يَوْرَدُهَا بِوَاضِحِ الْأَذْهَانِ
عِينَ الْزَّمَانِ وَجْلَةُ الْأَعْيَانِ
هَاهُوَ لِلنَّاظِرِ كَالْعَيْانِ
يُعْنِي الْأَلْفَ وَاللَّامُ الْمَوْصُولَةُ فِي مُثْلِ جَاءِ الضَّارِبِ وَمَرْتَ
بِالضَّارِبِ عَلَى القَوْلِ بِأَنَّهَا اسْمٌ كَالَّذِي يَكُونُ الإِعْرَابُ الذِّي يَسْتَحْقِهُ
الْمَوْصُولُ، إِنَّمَا اسْتَقَرَ فِي الْاسْمِ الْوَاقِعِ صَلَةً إِجْرَاءً لِهَذَا الْاسْمِ مَجْرِي
الْأَدَاءِ الْمَعْرُوفَةِ فِي مُثْلِ «الرَّجُل» وَلَا يُوجَدُ بَعْدِهِ إِلَّا هَذَا، وَقَدْ أَشَارَ فِي
الْبَيْتِ الثَّانِي إِلَى التَّصْرِيفِ بِهِ بِقَوْلِهِ لِلنَّاظِرِ.
وَتَخْيِرُوا بِاسْمِ مَضَافِ ثَابِتِ التَّنِ سَوْنَ فِيهِ اجْتَمَعَ الضَّدَانِ

يُعْنِي كَأَيْنِ إِذَا اسْتَعْمَلْتَ دُونَ مِنْ بَعْدِهَا كَقَوْلِ الْقَائِلِ:

كَأَيْنَ قَائِلٌ لِلْحَقِّ يَقْضِي وَيَرْمِي بِالْقَبِيْحِ مِنَ الْكَلَامِ
فَإِنَّ ابْنَ كِيسَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنْ جَرَ ذَلِكَ بِإِضَافَةِ كَأَيْنِ إِلَيْهِ حَمْلًا لَهَا
عَلَى كُمِ الْخَبْرِيَّةِ لَأَنَّهَا بِعِنَاهَا، وَتَنْوِينُهَا إِنَّمَا هُوَ تَنْوِينُ أَيِّ^(۱)، وَقَدْ ثَبَّتَ

(۱) راجع شراح الألفية عند قول الناظم

أَيِّ كَمَا وَأَعْرَبْتَ مَا لَمْ تَنْصُفْ وَصَدَرَ وَصَلَهَا ضَمِيرٌ انْحَذَفَ

مع الإضافة، والتنوين مؤذن بالانفصال، والإضافة مؤذنة بالاتصال، فقد اجتمع الضدان، وذهب غير ابن كيسان إلى أن الجر بعدها من محذوفة لأن تنوينها هو الغالب في الاستعمال.

واسم بتنوين لدى الوقف يُرى كالوصل حَالَه هُمَسِيَّانِ

يعني أيضًا أي المتصلة بالكاف المشار إليه في البيت قبله نحو ﴿وَكَأَيْنِ مِنْ نَبِيٍّ﴾ [آل عمران: ١٤٦]. فإن القراء سوى أبي عمرو بن العلاء وقفوا على تنوينها، ووقف أبو عمرو على الباء بحذف التنوين على مقتضى القياس.

وابعُ وليس يلفى تابعاً ما قيل في شأنِ وذا في شأنِ

يعني مثل قولك (ما زيد شيء إلا شيء لا يُعبأ به)، على اللغة الحجازية في ما النافية، فللهظ الخبر جر بالباء الزائدة وموضعه نصب (بما) لأنها في تلك اللغة تعمل عمل ليس، «إلا شيء» بدل من الخبر ولم يتبعه في لفظ ولا موضع، مما قبل هذا التابع على شأن من جر اللفظ ونصب الموضع، ومن توجيه النفي عليه، وشأن التابع بخلاف ذلك لأنه مرفوع أبداً مثبتاً بـ«إلا».

وقد كنت نظمته في هذه المسألة قدِيًّا بيًّا وهو قوله:

أحاجِيكم ما تابعُ غير تابع لم تبوعه في موضع (لا) ولا لفظ

وقد تنتظم هذه الألغاز هكذا: مسألة العطف على التوهם كقوله تعالى ﴿فَاصْدِقُوا وَأَكُنْ﴾ [المنافقون: ١٠] على قراءة الجزم، لأن هذا المجزوم لم يتبع الفعل قبله في موضع ولا لفظ، وإنما جاز على مراعاة سقوط الفاء حملًا على المعنى المرادف.

وكقول القائل:

بِدَالٍ أَنِّي لَسْتُ (مَدْرُك) مَا مَضِيَ
وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا

إِنَّمَا جَازَ جَرُ سَابِقٍ عَلَى تَوْهِمِ جَرِ مَدْرُكٍ بِيَاءُ زَائِدَةٍ بِجُوازِ ذَلِكَ فِيهِ.

يَا هُؤُلَاءِ أَخْبَرُوا سَائِلَكُمْ
مَا اسْمُّ لَهُ لَفْظٌ وَمَعْنَيٌ
وَالْمَوْضِعَانِ قَدْ يُرَاعِيَانِ
وَاللَّفْظُ مَبْنِيٌّ كَذَاكَ مَوْضِعٌ
مِنْ مَوْضِعِيهِ عَادَ مِنْ بِيَانِ

يُعْنِي قَوْلُكَ (يَا هُؤُلَاءِ) فِي يَاءِ السِّنَاءِ فَإِنَّ لَفْظَهُ الْكَسْرُ لِلْبَنَاءِ وَلَهُ
مَوْضِعَانِ الضَّمُّ الَّذِي فِي مَثْلِ أَزِيدٍ^(١)، وَالنَّصْبُ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فِي
الْمَنَادِي لِظَّهُورِهِ فِي مَثْلِ يَا عَبْدَ اللَّهِ^(٢).

وَتَقُولُ فِي التَّابِعِ يَا هُؤُلَاءِ الْكَرَامُ بِالرِّفْعِ أَوِ الْكَرَامَ بِالنَّصْبِ فَيُرَاعِي
الْمَوْضِعَيْنِ وَلَا يُرَاعِي الْلَّفْظَ بِوْجِهٍ.

وَالشَّأْنُ فِي الْبَنَاءِ لَا يُرَاعِي فِي التَّابِعِ لِكُنَّهُ هُنَا رَوْعِي مِنْهُ مَا لَمْ يُظْهِرْ
وَلَمْ يُرَاعِ مَا ظَهَرَ. مَعَ أَنَّ الظَّاهِرَ قَوِيًّا بِظَّهُورِهِ، وَالْمَقْدِرُ ضَعِيفٌ
بِتَقْدِيرِهِ لَكِنَّ لَمَّا كَانَ هَذَا الْبَنَاءُ الْمَقْدِرُ شَبِيهًَا بِالْإِعْرَابِ صَارَ كَانَهُ مَوْضِعُ
إِعْرَابِيْنِ فَجَازَتْ مَرَاعِيَّتُهُ وَصَارَ يُعْتَدُ بِهِ مَوْضِعًا بِخَلْفِ الْبَنَاءِ الْأَصْلِيِّ.

مَا زَائِدُ لَفْظًا وَمَعْنَى لَازِمٌ يَنْوِي إِذَا لَمْ يَلْفَ فِي الْمَكَانِ
يُعْنِي فِي مَثْلِ قَوْلُكَ (قِيَامِي كَمَا أَنْكَ تَقْرِمُ)، أَيْ كَقِيَامِكَ، فَالْكَافُ
جَارَةُ مَوْضِعِ (أَنَّ) وَصَلْتُهَا (وَمَا) فَارِقةٌ بَيْنَ هَذِهِ الْكَافِ وَبَيْنِهَا مَرْكَبَةٌ مَعِ
أَنَّ وَلَا جَرُ لَهَا وَذَلِكَ فِي قَوْلُكَ (كَانَ زِيدًا قَائِمًا)، وَالْكَلَامُ مَعَ كَانَ

(١) إِذَا هُنَا عَلِمَ مَنَادِي.

(٢) إِذَا هُوَ مَنَادِي مُضَافٌ.

جملة بخلاف الكاف الجارة فإنها مع ما بعدها جزء كلام، فإذا أرادوا التركيب لم يفصلوا بشيء، وإن أرادوا الجارة فصلوا بها فهي زائدة في اللفظ، لأن ما بعدها مجرور المحل بالكاف التي قبلها، وفي المعنى أيضاً إذا لا تفيد شيئاً سوى الفرق اللغطي، وقد تخفف أن بعد الكاف الجارة فتقول (قامت كما أنْ ستقوم)، وقد تمحذف (ما) في الشعر وتكون منوية فهي زائدة لفظاً ومعنى، لازمة، بحيث تنوى إذا لم توجد - وعليه جاء بيت سيبويه.

قرؤمْ تسامي عندَ بابِ رفاعةٍ كانْ يؤخذُ المرءُ الْكريمُ فيقتلُ
 على رواية رفع يؤخذ، أراد كما أنه يؤخذ، ولم يفصل بين أن المخفة من أن وبين العمل ضرورة أيضاً، وعطف (فيقتل) على المصدر المقدر من أن وما بعدها من باب قوله (لبس عباءة وتقر عيني)^(١) جرت أن وصلتها في ذلك مجرى المصدر الملفوظ به.

وَمَا الَّذِي إِعْرَابُهُ مُخْتَلِفٌ من غير أن تختلف المعانى
 يعني مثل قولك (زيد حسن الوجه)، برفع الوجه أو بمنصب أو بجر، والمعنى فيه واحد، والشأن في الإعراب اختلاف المعانى باختلاف الإعراب.

وَمَا الَّذِي الْوَصْفُ بِهِ مِنْ أَصْلِهِ وَذَلِكَ مِنْهُ لِيْسُ فِي الْإِمْكَانِ
 يعني في مثل قولك (أقام أخوك وأمسافر غلامك أو إخوانك أو غلمانك) فهذا الوصف رافع لما بعده بالفاعلية، ولا يمكن في هذا الموضع جريه على موصوف وإن كان ذلك هو الأصل فيه.

لَائِنْكَ إِذَا ثَنَيْتَ الْمَوْصُوفَ أَوْ جَمَعْتَهُ فَالْوَصْفُ مُفْرَدٌ، إِنْ أَفْرَدْتَهُ

(١)البيت بتمامه

لبس عباءة وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف

فالمراد اثنان أو جماعة لا واحد، وإنما هذا الوصف هنا كال فعل في حكم اللفظ وفي المعنى.

يعنى أن من المعربات ما يستوى لفظه بعد التركيب وجريان الإعراب فيه وقبل ذلك، والشأن فى لفظ الإعراب أبداً اختصاصه بحالة التركيب لأنـه أثر العوامل^(١)، وذلك مثل (الفتى والعصا ويخشى)، فالنحواء يقولون فى هذا الباب كله تحركت الواو بحركة الإعراب وافتتح ما قبلها فسكنـت وانقلبت أللّا.

ويقال كذلك اللفظ قبل التركيب مع أن حركة الإعراب مفقودة إذ ذاك بفقد عاملها، فقد كان قياس الصناعة^(٢) يقتضى أن يقال قبل التركيب الفتى والعصو ويخشى ويرضى بياء أو واو ساكنة في الآخر. كما تقول قبل التركيب رجل وزيد، لكن خرج هذا عندهم مخرج الاستعارة بحالة التركيب وبمراجعة المال في اللفظ، ولأن من العرب من يقول في يوجل وسيأس ياجل ويأيس فالترزوا ذلك هنا لما ذكر.

وَمَا اللَّذَانِ يَعْمَلُانِ دُولَةٌ وَالْعَامِلَانِ فِيهِ مَغْمُولَانِ
يعنى أسماء الشرط فى مثل قوله تعالى: ﴿أَيَاً مَا تَدْعُوا﴾ [الإسراء: ۱۱] فأيا منصوب بتدعوا وتدعوا مجزوم بأيا وهكذا نحو (من تضرب أى رب)، فالمفعولية فى اسم الشرط بحق الاسمية والجزم يتضمن أن الشرطية، والرتبة فى ظاهر اللفظ متضادة لوجود سبق العامل معموله فيهما.

(١) عوامل الرفع والنصب والجر والجزم.

(٢) الصناعة النحوية.

ومفرد لفظاً ومعنى فيهما معنى كلام فيه لفظ ثان يعني ضمير الشأن والقصة إذ هو مفرد في اللفظ والمعنى، لكن معناه الذي هو الخبر يفهم معنى كلام يفسره اللفظ الثاني بعده كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ۱] فهو عبارة عن الخبر أو الأمر أو الشأن وتفسيره الله أحد، وهذا إضمار مذكر، وإن شئت أنشت الضمير على معنى القصة كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاحِنَةُ أَبْصَارٍ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [آل عمران: ۹۷].

وليس لهذا الضمير في كلتا حاليه من الأحكام الإعرابية إلا حكمان الرفع بالابتداء نحو ما تقدم، أو بـكـان وأخواتها، والنصب بـيـان أو ظـنـنـتـ وأخواتها نحو ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ﴾ [الحج: ۴۶] ..

* * *

ما ذا الذي في كبر مؤثر قبل ذاك كان في الذكران
يعنى الذباب المسمى في كبر بنحلة^(۱) وفي صغره بقراد وفيه أنسد صاحب الإيضاح:
وما ذكر فإن يكبر فائئ شديد الأزم ليس بذى ضروس

ما اسم لدى التذكير بـاد عـسـرـه يرمـى لـأـجـلـ العـدـمـ بالـهـجـرـانـ
وهو لدى التـائـيـثـ دـوـ مـيـسـرـةـ منـ أـجـلـ ذـاـ قـرـتـ بـهـ العـيـنـانـ
يعنى الخوان فإذا كان عليه طعام سمى مائدة فيقصدى إذا كان خواناً
ويبدنى إذا كان مائدة وهذا والذى قبله ألغاز فيما هو من مسائل اللغة.
ما مـعـرـبـ مـفـعـولـ أوـ مـبـتـدـأـ وـلـفـظـهـ جـرـ مـدـيـ الأـزـمـانـ

(۱) هـكـذـاـ ذـكـرـ: وـلـعـلـهـ الدـوـدـ المـسـمـىـ فـيـ كـبـرـهـ بـحـلـمـةـ. وـالـحـلـمـةـ دـوـدـةـ تـقـعـ فـيـ الجـلدـ فـتـشـقـبـهـ وـتـفـسـدـهـ.

يعنى كأين وأيش يستعملان مفعولين أو مبتدأين نحو (كأين من رجل رأيت)، (وأيش قلت) ونحو (كأين من رجل جائعى)، (وأيش هذا)، واللّفظ فيهما جر أبداً، لأن كأين أصله كاف التشبيه دخلت على أي فجرتها، ثم أجرى اللّفظ مجرى الخبرة فى الاستعمال والمعنى (وأيش) أصله أي شئ ثم حذفت العرب الياء المتحركة من أي كما حذفوا من ميت وبابه، وحذفوا من شئ عينه ولا مه معًا وأبقوا الفاء وجعلوها محل الإعراب الذى كان فى اللام، فهذا باب من التركيب بقى الاسم الثانى فيه على إعرابه الأصلى.

ما اسم له تغير بعامل محله من آخر حرفان
يعنى امرءاً وابنما وأخاك وبابه لأنه يتغير فيه بالعوامل حرفان الآخر وما قبله بسبب الاتباع.

ما اثنان في آخر من كلمة ضدان حقاً وهم مثلان
يعنى كل لقين متقابلين من ألقاب الإعراب والبناء الرفع مع الضم، والنصب مع الفتح، والجر مع الكسر، والجزم مع السكون، هما مثلان في الصورة، ضدان في الإعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم.

ما فاعل بالفعل لكن جره مع السكون فيه ثباتان
يعنى الصنبر في قوله طرفة:

بجفان تعترى نادينا من سديف حين حاج الصنبر
والصنبر البرد بسكون الياء^(١):

قال ابن جنى في خصائصه في وجه ذلك: كان حق هذا إذا نقل

(١) والسديف لحم السنام.

الحركة أن تكون الباء مضسومة لأن الراء مرفوعة، ولكنه قدر الإضافة إلى الفعل يعني المصدر كأنه قال حين هيج الصبر، يعني أنه نقل الحركة في الوقف إلى الباء الساكنة وسكنت الراء، لكنه لم ينقل إلا حركة توجد في الأصل وهي الجر الذي يوجبه إضافة مصدرها إلى الضمير، لأن الظرف قد أضيف إلى الفعل، وأصله أن يضاف إلى المصدر، فقد ثبت في هذا الاسم الجر المنقول مع سكون محله وهو الراء، والاسم مع ذلك فاعل بالفعل وهو هاج.

ما فاعلُ ونائبُ عن فاعل بأوجه الإعراب يجريان
يعنى مثل قولك (زيد قائم الأب وقائم الأب وقائم الأب) ونحو
زيد مضروب الأب وممضروب الأب وممضروب الأب. بالحركات
الثلاث

ما كلمةٌ قد أبدلت عين لها إيدالها يصحبها. قلبان
فأو لآخر وأخر لأول حالاهما هذان

يعنى مسألة أنيق في جمع ناقة على أفعال أصله أنوq كما قالوا
نوq، فأبدلوا العين في أنيق ياء، لكن هذا الإبدال صحبه قلبان
أحدهما أنهم قلبو العين سالمـة إلى موضع اللام فصار اللـفـظ انـقوـ، ثم
 فعلوا فيه ما فعلوا في أدل وأجر وبـاـبـهـماـ فـصـارـ اـنـقـيـاـ ثم لما صارت الواو
المـتـطـرـفةـ يـاءـ لـوـجـوـبـ ذـلـكـ قـلـبـوـهـاـ عـلـىـ حـالـهـاـ إـلـىـ مـوـضـعـ الفـاءـ وـهـذـاـ هوـ
الـقـلـبـ الثـانـيـ، فـصـارـ اللـفـظـ أـنـيـقـاـ وـعـادـتـ بـنـيـةـ الـجـمـعـ إـلـىـ أـصـلـهـاـ خـرـوجـ
حـرـفـ الـعـلـةـ عـنـ التـطـرـفـ بـنـقلـهـ إـلـىـ مـوـضـعـ الـفـاءـ، فـقـدـ صـارـ هـذـاـ إـبـدـالـ
مـرـتـبـطـاـ بـالـقـلـبـ الـأـوـلـ الـذـيـ هوـ لـآـخـرـ الـكـلـمـةـ، وـبـالـقـلـبـ الثـانـيـ الـذـيـ هوـ
لـأـوـلـهـاـ فـهـذـانـ حـالـانـ لـلـقـلـبـيـنـ المـذـكـورـيـنـ.

(1) أى بالحركات الثلاث.

قال أبوالقاسم الزجاجى فى (نوادره): هذا المذهب فى هذه الكلمة قول المازنى وحذق أهل التصريف.

ما كلامهُ مفردُها وجمعُها بواوه قَدْ يَتَمَاثِلُانِ

يعنى فى قولك (جاءنى أخوك الكريم)، وجاءنى (أخواك الكرام)، وهكذا أبوك تقول (هذا أبوك) (وهو لاء أبوك)، يكون واحداً من الأسماء الخمسة وجمعها بالواو والنون، ولكن حذفت النون للإضافة، وعليه أنشدوا.

فقلنا اسْلَمْوَا إِنَا أَخْوَكُمْ فَقدْ بَرَأْتُ مِنِ الْإِحْنِ الصَّدُورُ

وقال الآخر:

فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَصْوَاتُنَا بَكَيْنَ وَفَدَيْتَنَا بِالْأَبِينَا

* * *

وأى جمع نصبه كالجر فى مفردِه إذ يتتساوىان

يعنى قولك (رأيت أبيك الكرماء وأخيك الفضلاء) جمعا على حذف النون للإضافة، وتقول فى المفرد (مررت بأبيك الفاضل) فيتساوىان فى اللفظ.

ما كلامهُ متى أتى اسْمُ بَعْدَهَا فَرْفَعُهُ وَالْجَرُّ جَارِيَانِ

وال فعل بالرفع وبالجرِّم أتى وَهِيَ لَهَا فِي كُلِّ ذَا مَعْنَانِ

يعنى كلمة (متى) يقع بعدها الاسم مرفوعا تارة ومجرورا أخرى ويقع بعدها الفعل مرفوعا أو مجزوما ومعناها مختلف باختلاف أحوالها، تقول (متى القيام) فى الاستفهام ويرتفع الاسم وتقول العرب

(أخرجها متى كمه) بمعنى وسط^(١) فجروا بعدها وجروا أيضاً بها بمعنى من قوله :

إذاً أقول صاحاً قلبي أتيح له سُكُر متى قهوة سارت إلى الرأسِ
أى من قهوة، وقال أبو ذؤيب:

شَرِبَنْ بِيَاءُ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجْجَ خَضْرَ لَهْنَ نَسِيجَ
(متى) فيه بمعنى وسط عند الكسائي:

وقال يعقوب: هي بمعنى من وتقول (متى تقوم) في الاستفهام
فترفع الفعل ومتى تقم أقْمَ في الشرح فتجزم.

ما حرف إن سبقة ذو عمل كَرَ عَلَى الْعَمَلِ بِالْبَطْلَانِ
صدر ولكن ليس صَدْرًا فله تقدم تأخر وصفان

يعنى لام الابتداء إذا وقعت بعد (أن) تقول (علمت أن زيداً قائم)
فتعمل علمت في أن تؤثر فيها الفتح، فإن جرت باللام في الخبر بطل
العمل فقلت (علمت أن زيداً لقائماً) وهذه اللام أداة مصدر في محلها
الأصيل لها وهو الدخول على أن، ولذلك منعت من فتحها ولا
صدرية لها في موقعها، بعد أن فقد عمل ما قبلها فيما بعدها لأن
(أن) رافعة للخبر الداخلة هي عليه، وعمل أيضاً ما بعدها فيما قبلها
كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣].

بالناس متعلق برءوف وتقول (إن زيداً لأضرب) فلهذه اللام هنا
وصفان تأخر في اللفظ تقدم في الأصل.

بأي حرف إثر لعامل إعراب معربٍ وذا شبهان

(١) يقول أبو زيد: «سمعت بعضهم يقول وضعت متى كمي، أى في وسطه» انظر الناج.

يعنى (إن) فإنها تفتح بالعامل وتكسر دونه تقول إنك قائم وعجبت من أنك قائم، سمى سيبويه وقدماء النحاة هذا عملاً، فهذا فى الحروف وإعراب المعربات شبيهان فكانه إعراب فى الحروف.

مجرورٌ حرفٌ قد يريك مبتدأ مؤكّدا وإن له وجهان

يعنى مثل قولك (الزيidan لـهـما غلامان) (والهنـدان لـهـما بـنـتان) (والـزـيدـون لـهـمـ غـلـمانـ) (والـهـنـدـات لـهـنـ بـنـاتـ)، إن أخذت هذا الكلام على أن الشـانـى لـلـأـولـ مـلـكـ أو سـبـبـ كـانـتـ الـلـامـ جـارـةـ، وإن أخذـتهـ على أنـ الـأـوـلـ هوـ الشـانـىـ فالـلـامـ اـبـتـدـائـيـةـ مـؤـكـدـةـ والـاـسـمـ بـعـدـهاـ مـبـتـدـأـ مـؤـكـدـ بـهـاـ، والـكـلـامـ صـالـحـ لـلـوـجـهـيـنـ، يـرـجـعـ فـىـ تـعـيـينـ أـحـدـهـمـ إـلـىـ مـاـ يـقـضـيـهـ مـنـصـرـفـ الـقـصـدـ مـنـ الـعـنـىـ كـوـلـهـ تـعـالـىـ: ﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ﴾ (١٧٢) وـإـنـ جـنـدـنـاـ لـهـمـ الـغـالـبـوـنـ﴾ [الـصـافـاتـ: ١٧٢، ١٧٣]، فـالـعـنـىـ المـقصـودـ عـيـنـ أـنـ الـأـوـلـ هوـ الشـانـىـ:

وأى مبني به تلاعـبتـ عـوـاـمـلـ إـرـادـةـ الـبـيـانـ

يعنى الضـمـائـرـ الـمـخـتـلـفـةـ الصـورـ بـالـرـفـعـ وـالـنـصـبـ وـالـجـرـ نـحـوـ أـكـرـمـتـكـ وـإـيـاكـ أـكـرـمـتـكـ عـلـىـ حـدـ (زـيـدـ ضـرـبـتـهـ) أوـ (زـيـدـاـ ضـرـبـتـهـ)، فـىـ بـابـ الاـشـتـغالـ^(١)، وـ(بـكـ مـرـرتـ) فـىـ الجـرـ، فـاـخـتـلـافـ صـورـ الضـمـائـرـ بـالـعـوـاـمـلـ مـعـ أـنـهـاـ مـبـنـياتـ كـاـخـتـلـافـ أـوـجـهـ الإـعـرـابـ فـىـ الـمـعـربـاتـ.

ما كـلـمـةـ ئـىـ لـفـظـهـاـ وـأـحـدـةـ وـجـمـعـهـاـ قـدـ يـتـعـاقـبـ أـنـ

(يعـنىـ مـثـلـ (تـخـشـيـنـ) اللهـ يـاـ هـنـدـ أوـ يـاـ هـنـدـاتـ)، وـ(تـرـمـيـنـ يـاـ دـعـدـ أوـ يـاـ دـعـدـاتـ)، فـهـذـاـ الـفـعـلـ صـالـحـ لـلـفـظـةـ الـواـحـدـةـ وـجـمـعـهـاـ وـالـتـقـدـيرـ

^(١) الاـشـتـغالـ أـنـ يـتـقـدـمـ اـسـمـ وـيـتـأـخـرـ عـنـهـ فـعـلـ عـاـمـلـ فـىـ ضـمـيرـهـ أـوـ فـىـ اـسـمـ عـاـمـلـ فـىـ ضـمـيرـهـ وـالـتـقـدـيرـ فـىـ هـذـاـ المـثالـ: ضـرـبـتـ زـيـداـ ضـرـبـتـهـ.

مختلف؛ لأن تخشين للواحدة أصله تخشين كتذهبين وجمعها أصله على لفظ تفعلن كتذهبين، وترثين للواحدة أصله ترثين كما تقول تكتسبين. فأعمل تخشين بما يجب لكل واحد منها في التصريف، وترثين يا هنادات تفعلن على مقتضى لفظه.

كذلك للجمع لفظُ واحدٌ ذَكْرٌ أو أَنْثٌ للفظان

يعنى مثل (الزيدون يدعون والهنادات يدعون)، قال الله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨]، وقال: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدُهُنَّ﴾ [يوسف: ٣٣] فهذا يفعلن للإناث والأول يفعلون للذكر واللفظ فيهما واحد.

ما موضع يغلب الأنثى به ولفظه في الأصل لذكران

يعنى مثل سرنا خمسا من الدهر وخمس عشرة بين يوم وليلة، لأن الزمان يغلب فيه الليالي لسبقها^(١)، وليس ذلك في غيرها، ونزع التاء من أسماء العدد علامة تأنيث المعدود وذلك خاص بباب العدد، والأصل في اللفظ الحالى من علامة التأنيث أن يكون للمذكر كما في سائر الأبواب نحو (قائم) وسائر الصفات، ومن هنا استقام الغاز الحريرى في العدد بقوله: ما موضع تبرز فيه ربات الرجال بعمائمه الرجال يعني نزع التاء من أسماء العدد.

حَرْفَانِ قَدْ تَنَازَعَا فِي عَمَلٍ وَاسْمَانِ لِلْحَرْفَيْنِ مَطْلُوبَانِ

يعنى (ليت أن زيدا قائم)، فالاسمان بعد أن مطلوبان لها ولليت من جهة المعنى لكن العمل فيهما لأن، وأغنى ذكرهما بعدها عن ذكرهما لليت فهو إعمال مع تنازع بين حرفين، والشأن في التنازع

(١) لسبقها وكما في الآية (وجعلنا الليل والنهار آيتين).

اختصاصه بالأفعال وما يجرى مجريها وإنما خصه النحاة بذلك إذ
قصدوا فيه ما يتصور فيه إعمال العاملين^(١).

فيهما أيضا فصيحا قد يُرى فعل وحرف يتنازعان

يعنى مثل (علمت أن زيدا قائم)، فالاسمان قد يتنازع فيما الفعل
والحرف معا لكن الواجب أن يعمل الحرف وهذه كالمسألة قبلها.

وقد يُرى مبتدأ خبره في الرفع والنصب له حالان
يعنى المسئلة الزنبوية وبابها (كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من
الزنبور فإذا هو هي). قاله سيويه، أو (إذا هو إليها) قاله الكسائي
وحكاه أبو زيد الأنصارى عن العرب، والضمير فى الأول
مبتدأ ولا خبر له من جهة المعنى غير الضمير الذى بعده لأنه
المستفاد من الكلام، والخبر هو الجزء المستفاد من الجملة؛ فرفعه
ظاهر جلى.

والنصب فى القول الصحيح على إضمار فعل قام معموله مقامه
وناب عنه بنفسه دون فعل يحصل معناه دون فعل، والتقدير فإذا هو
يساويها، لأن باب (زيد زهير) إنما معناه يساويه.

وما يدخل تحت هذا البيت ما أجازه بعض نحاة المتأخرین فى مثل
قول ابن قتيبة فى الأدب، (إن اللطع بياض فى الشفتين، وأكثر ما
يعترى ذلك السودان)، والنصب على أنه مفعول يعتري وما مصدرية
أى أكثر اعتراء ذلك السودان، وهذا المفعول هو الذى أغنى عن الخبر
لأنه الجزء المستفاد من الكلام.

فموضع الإلغاز من هذه المسائل دخول النصب فيما هو خبر لمبتدأ

(١) كما تقول جاء وأكرمت زيداً أو زيد.

جوازا في اللفظ^(١) ولزوما في المعنى، ومثل كلام ابن قتيبة قوله
(أكثر ما أضرب زيد).

ما علة تمنع الاسم صرفة وهي وأخرى ليس تمنعان
يعنى أن مثل (صياقل وصيارات وملائكة) يتمتع صرفه بعلة تناهى
الجمع، فإذا قلت صياقلة وصيارة أنصرف مع بقاء الجمعية وانضمام
التأنيث إليها، والتأنيث من علل منع الصرف، ولكن بالباء شاكل
الآحاد، فلذلك انصرف كطوعية وعلانية وكراهة.

ما اسم في الاستثناء منصوب به وهو أداته له الحكمان
يعنى مسألة الاستثناء بغير وسوى نحو (قام القوم غير زيد) وغير
منصوب على الاستثناء فنصبه نصب الاستثناء وليس بمستثنى وإنما هو
أداة استثناء، ومحررها هو المستثنى فهو غريب في بابه لأنه سرى إليه
حكم محررها فله حكم الأداة في المعنى وحكم المستثنى.

وهذا أشبه ما يقوله بعضهم في المفعول معه نحو جئت وزيداً، أن
الأصل جئت مع زيد فلما جاء الحرف وهو الواو وقع إعراب مع على
زيد فاجتمع المألتان في محكى الاسم بإعراب ملابسه.

ما اسم يربك النصب في اسم بعده **وشأنه الجر لدى اقتران**
يعنى مسألة (لدن غدوة) فإن لدن مع غدوة لها شأن ليس لها مع
غيرها قاله سيبويه، لأنها تنصب غدوة ولا عمل لها في غيرها إلا
الجر كقوله تعالى: **﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾** [النمل: ٦].

ما اللذان جردا من صلة لكن هما في الأصل موصولان

(١) انظر الفن السابع من كتاب الأشباه والنظائر النحوية للإمام السيوطي من تحقيقنا فهناك
ذكر قصة المناظرة كاملة.

يعنى الموصولان فى مثل قول العرب (فعلته بعد اللتيا والتى) ،
يعنون بعد صغر الأمر وكبره ، أى بعد مشقة ، فهما موصولان فى
الأصل ، جردا من الصلة فى الاستعمال ، وقدر بعضهم بعد اللتيا
دقى والتى جلت ، وقيل اللتيا والتى يراد بهما الداهية .

وقد حكى بعض النحاة جاءنى الذين واللاتى يعنى الرجال والنساء
ولا يريد إحالة على فعل شيء ولا على تركه .

ما مَعْرِبٌ إِعْرَابُهُ وَحْرُفُهُ كلاماً فِي الْوَصْلِ مَحْذُوفَانِ

يعنى مثل قوله تعالى : ﴿أَوْ كَانُوا غُزَّى لَوْ كَانُوا﴾ [آل عمران : ١٥٦] فعلامة نصب غزى الفتحة المقدرة فى الألف المحذوفة للتقاء الساكنين بالتنوين ، فحذف من الكلمة نفسها الإعراب وحرفه الذى هو محله ، وذلك ما ينافي حال الإعراب ، لأنه وضع للبيان وهكذا الاسم المقصور إذا نون .

ما أثر فى كَلِمَةٍ مَوْجَبَةٍ وجُودُهُ وَفَقْدَهُ سِيَانٌ
ويعنى مثل (عيد) ، أصله الواو من العود ، وموجب انقلاب هذه الواو الساكنة ياء وجود الكسرة قبلها ، ثم إن هذه الكسرة زالت وبقيت الياء فى أعياد ، فقد استوى وجود هذه الكسرة وفقدتها مع أنها الموجبة ، ومن هذه مسألة (أينق) المتقدمة (انظر صفحة ٧٠) لأن موجب الياء قد زال وهى باقية منبهة على قصد الاعتين ، إذ لو رجعت الواو لم تحمل إلا على قلب واحد .

ما عارضٌ رُوعَى فِي كَلِمَةٍ وَلَمْ يَرَعَ سَمْعَ الْأَمْرَانِ

يعنى مثل الأحمر إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف ؛ فإن شئت أبقيت ألف الوصل غير معتد بالحركة المنقوله لأنها عارضة ، وإن

شئت حذفت الألف معتدّاً بلفظ الحركة بعدها، وعلى هذا أجاز الفراء في مذهب ورش أن يقرأ ﴿الآن خَفَّ اللَّهُ عَنْكُم﴾ [الأنفال: ٦٦] ونحوه بشبوب الألف وحذفها، وعلى هذا قرئ: ﴿لَمِنَ الْأَثْمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦] بفتح نون (من) اعتباراً بسكون اللام لأنّه الأصل، كما تقول (من الرجل) وقرئ في الشاذ «لَمِنَ الْأَثْمِينَ» بإدغام نون (من) في اللام اعتداد نون بحركتها كما تقول (من لدن)، وهذا وإن كان البيت يسترسل عليه فليس هو المعتمد وجود الأمرين معًا في الكلمة الواحدة والاستعمال الواحد ساماً من العرب. وذلك نحو ما حكى أبو عثمان المازني من قول بعض العرب في رضوا رضيوا بسكون الصاد مع بقاء الياء فاعتذروا بالسكون العارض فردوا اللام التي كان حذفها لأجل الحركة، فقالوا رضيوا كما تقول في الأسماء ظبي، لم يعتذروا بالسكون حين ردوا اللام ياء وأصلها الواو من الرضوان وإنما أوجب انقلابها ياء لكسرة في رضي كسرى ودعى وبابهما، فراعوا الكسرة الذاهبة في الياء الباقية فتدخل على هذه الكلمة العلة في البيت قبل هذا، مع ما ذكر فيه من أعياد ونحوه.

ما اسمُ كحرفٍ من الاسم قبله هما كواحدٍ والأصلُ اثنان

يعنى (اثني عشر) في باب العدد، حذفت العرب نون اثنين منه لتتنزيلها عشر متزيلتها إذ الإضافة فيه ولهذا يقولون أحد عشرك وخمسة عشرك إلى سائرها، ولم يقولوا اثنى، كما لا يصح في اثنين أن يضاف وفيه النون، (فاثنا عشر) كاسم واحد في دلالته على مجموع ذلك العدد كدلالة عشرين^(١)، وأصله اسمان اثنا وعشرة، لكن في قوله في البيت: (الأصل اثنان) دون ضميمة، ففي البيت

(١) الملحق بجمع المذكر السالم.

شيءٌ مما تقدم في قوله ها هو للناظر كالعيان، وفي قوله (يا هؤلاء أخبروا سائلكم) وفي قوله (ما كلمة من اسم بعدها)، وسيأتي التنبية على نحو ذلك.

واسمهُ له الرفع وما من رافعٍ يوجدُ من قاصٍ ولا من دانٍ
يعني الضمير الواقع فصلاً المسمى عند الكوفيين عماداً لأنَّه اسم مرفوع دون رافع منه ولا قريب، وهو بدع من الأسماء في اللسان، ولهذا وقع في كتاب سيرته وعظيم والله جعلهم فصلاً.

**وما من الحروف يلغى زائداً في لفظ أو معنى هما قسمان
أو فيهما واسمٌ و فعلٌ لهما هنا دخولُ أين يدخلان**
يعني أنَّ من الحروف ما يلغى زائداً في اللفظ خاصةً نحو (جئت بلا زاد)، ونحو ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ﴾ [التوبه: ٤٠] و﴿لَا يُضْرُكُمْ كَيْدُهُم﴾ [آل عمران: ١٢٠] أو في المعنى خاصةً نحو ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء: ١٧١] و﴿إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [هود: ٣٣] و﴿كَانَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [الأنفال: ٦]. (فما) في المعنى زائدة وهي في اللفظ معتمدة كافية أو مهيئه، أو تكون الزيادة في اللفظ والمعنى معاً كقوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩] و﴿فِيمَا نَقْضُهُم﴾ [النساء: ١٥٥] و﴿مِمَّا خَطَّبَنَا هُمْ﴾ [نوح: ٢٥] فهذه أقسام ثلاثة في زيادة الحروف مع أنها حروف معانٍ، فزيادتها على خلاف الأصل، ويعني بدخول الاسم في باب الزيادة نحو قول عترة:

**يا شاة من قنص لمن حلت له حرمت على وليتها لم تحرم
روى ما قنص ومن قنص على الزيادة وإضافة شاة إلى قنص؛ هذا**

هو الظاهر، وقد تؤولت (من) على الزيادة بتكلف.

وقد استجاز أهل الكوفة زيادة حين في مثل (زيد حين بقل وجهه)^(١) وكقولهم (وجهه حين وسم)، وقد رأى بعضهم زيادة أسماء الزمان (كيوم وحين) عند إضافتها إلى (إذا) كقولك (يومئذ وحيثئذ) لأن ذلك اليوم والحين هو مدلول إذ، وقد اكتفى بها وحدها كقول الشاعر:

نهيتك عن طلابك أم عمرو بعافية وأنت إذ صحيح

وقد تأول قوم ذلك على أن حين هو المعتمد وسيقت (إذ) لتدل على مضيه بنفسها وعلى ما حذف مما هو مراد بتنوينها.

قال: وذلك لأنهم أرادوا قطع يوم أو حين عن الإضافة مع التعويض ولم يصح لتعويض التنوين فيه من الجملة المحذوفة إذ هو مشغول بتنوين التمكين الذي هو من أصله فلا يحتمل تنوينه على غيره^(٢)، فجاءوا بإذ تعينا للماضى الذى يحرزه وتحصيلا للدلالة على المحذوف بالتنوين الذى يقبله، فقالوا حيثئذ (أى حين كان ذلك)، ولهذا قلما يوجد فى كلام العرب إذ هذه المتصلة بالزمان مضافة غير منونة، لكن هذه لا تخلص من دعوى زيادة حين؛ لأن إذ تغنى عنه، لأنها تخلص الزمان ومضيه، كما اكتفى بها فى البيت المتقدم. ونعني بدخول الفعل فى باب الزيادة مثل قوله:

سُراة بنى أبي بكر تَسْمُوا على - كان - المسومة العراب

فزاد كان بين الحرف ومحروم، وكقولهم (ما أصبح أبريدها وما

(١) ظهر فيه الشعر.

(٢) راجع علامات الاسم فى شرح الأشمونى لألفية ابن مالك من تحقيقنا.

أمسى أدى العشية) وكذلك (ما كان أحسن زيداً)، فكان زائدة في
اللفظ ومحرزة لمعنى المضى.

ما شكلُ أفعالٍ يرى جمعاً ولم يصرفْ ولم يشركه في ذا ثانٍ

يعنى أشياء جمع شيء من جهة المعنى، وهو في ظاهر أمره على
شكل أفعال جمع فعل كفى وأفياه وحى وأحياء، فكان القياس صرفه
كتناظيره لكنه لم يصرف، قال الله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾
[المائدة: ١٠١] ولم يشركه في هذا شيء مما هو من بابه.

ثم اختلف النحاة في وجهه فهو فعلاء مقلوبا عند أهل البصرة
أصله شيء فقدمت الهمزة؛ وأفعالاء محوذفا عند الفارسي من
الковيين والأخفش من البصريين أصله أشياء جمع شيء فخففا معا
بحذف الياء المكسورة والتزم التخفيف، وهو عند الكسائي وأكثر
الkovيين أفعال مشبه بفعلاء فمنع^(١) ومن هنها جمعوه على أشياء.

ما فعل أمر وخطاب صالحٍ بعينِه ومتقدّمٍ في الزمانِ
يعنى مثل (خافوا وناموا وتذكروا وتعالوا) يصلح هذا ونحوه للأمر
على جهة الخطاب، ولل فعل الماضي على جهة الغيبة.

وصيغة الماضي ترى مضارعاً من لفظها فيه يُرى الفعلان
يعنى مثل (تحامي وتعاطى وتسمى وتزكي) كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ تَرَكَى﴾ [الأعلى: ١٤] فهذا ماض وقوله سبحانه: ﴿هَلْ لَكَ إِلَى
أَنْ تَرَكَى﴾ [النازعات: ١٨]؛ على قراءة التخفيف فهذا مضارع على
حذف التاءين، ويحتمل الوجهين بيت امرئ القيس:

(١) أي من الصرف.

تحاماه أطراف الرماح تحاماً وجاد عليه كلَّ أَسْحَمْ هَطَّالَ

ويتعين المضارع في قول الآخر (قروم تسامي عند باب رفاعة).

وأى كُلْمَتَيْنِ فِي كَلْمَةٍ وَأَى فِعْلَيْنِ هَمَا خَصْمَانِ

يعني بكلمتين في الكلمة مثل (عشمي) في عبد شمس (وعقبسي)
في عبد قيس (وعبدري) في عبد الدار.

ويعني بالفعلين الخصمين فعلا التنازع نحو ضربت وضربني زيد؛
لأنهما قد تنازعا المعمول^(١) كما يتنازع الرجال الشيء عدوا،
والتنازع عن خصمانت لأن كل واحد يخاصم صاحبه ويدفعه.

وأى مُضْمَرٌ مُضَافٌ وَأَى أَشْيَاءٍ هُمَا شَيْئَانِ

يعني بالمضارف من المضمرات قول العرب (إذا بلغ الرجل الستين
 فإياه وإيا الشباب) بناء على أن إيا هو الضمير.

ويعني بالأشياء عبارة عن شيئاً في مثل قوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَّتْ
قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤] المراد قلبان خاصة^(٢).

ما وَاحِدٌ لَيْسَ بِذِي تَعْدُدٍ لَكَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ اثْنَانِ

يعني اليوم الذي بعد الأحد من الأيام يطلق عليه اثنان وهو واحد،
تقول ليلة الاثنين، والاثنان اسم عدد ثلاثة وأربعة وليس بعلم فجاء
للواحد على خلاف وضعه، وإنما كان القيس أن يقال ثان.

أو اسم مشتبه اللفظ بالاثنين كالثلاثاء والأربعاء والخميس.

ما اسْمُ يَجِيءُ فَاصْلَا حَتَّىٰ بِهِ الْخَافِضُ وَالْمَخْفُوضُ مَفْصُولَانِ

(١) وهو زيد فال الأول يطلبه مفعولا والثانى يطلبه فاعلا.

(٢) يقول الله تعالى الآية ٤ من سورة التحرير ﴿إِن تُرْبَأْ إِلَى اللَّهِ﴾.

يعنى الألف واللام الموصولة على القول باسميتها تفصل من العوامل كلها على اطراد بخلاف (الذى والتي) مع أنهما بعنانها، ولا يطرد الفصل بين الخافض والمخفوض بغيرها من الأسماء، والصحيح اسميتها لوضوح ذلك فيها حيث تقع على غير ما تقع عليه صلتها، نحو (مررت بهند المكرمها أنا)، فالألف واللام واقعة على هند ومكرم للمتكلم فوضعها هنا وضع التي.

وما الذى وهو حرفٌ خافضٌ يفصلُ ما أضيف باستحسان

يعنى مثل (لا أباً لزيد)، و(لا أخاً لعمرو) و(يابؤس للحرب) و(لا غلامي لك)، و(لا يدى لك بكذا)، فاللام حرف جر فى الأصل مقحمة بين المضافين، هذا فى بابها وهو خلاف القياس.

وكيف للموصول يلفى صلة فـهـكـذـاـ أـلـفـىـ مـؤـضـوـلـانـ

يعنى مثل (جائنى الذين الذى أبوه منطلق منهم) أى جاءنى الذى منهم الذى أبوه منطلق، وقد أنسدوا:

من النـفـرـ اللـاءـ الـذـينـ إـذـاـ هـمـ يـهـابـ اللـئـامـ حـلـقـةـ الـبـابـ قـعـقـعـواـ

قيل: الذين توکيد للاء وقيل هم هو من صلة، أى الاء هم الذين، ويصح فى الكلام أن يقال (التي الذى يأتياها تلزم هند)، على معنى التى تلزم الذى يأتياها هند، وهكذا ما كان مثله.

وما الذى بُنى وفى آخره دليلُ إعراب لذى تبيان
وذلك الإعرابُ فى اسم سابقِ
يلفى لديه عوضاً من خبرِ
حرف لإعرابِ ببني وقد نابَ عن اسمِ حلَّ فى المكانِ

يعنى هذه الأبيات الأربعية حكاية النكرات بمن نحو (منو)، فى حكاية المرفوع (ومنا) فى حكاية المتصوب (ومني) فى حكاية المجرور، فمن مبنية وهذه العالمة اللاحقة دليل الإعراب الذى فى الاسم السابق، ومن مبتدأ أغنت تلك العالمة عن خبره وقامت مقامه، ولذلك لا يجمع بينها وبين الخبر فلا يقال (منو ومنا الرجل)، والبيت الرابع محصل لما تقدم فى الأبيات الثلاثة، فالاقتصار عليه وحده مغنٍّ بما قبله. فيقال:

ما حرف إعراب بمبني وقد ناب عن اسم حل فى المكان

* * *

ما فعلُ أمر جائز الحذفِ سوى حركة تَبَقَى على اللسانِ

يعنى فعل الأمر من (وأى يئى) بمعنى الوعد تقول فيه (إيا زيد)، إن وقع قبله ساكن من كلمة ونقلت حركة الهمزة إليه على قياس الهمزة قلت (قل بالخير يا زيد) أى عدنا بخير، (وهند قالت بخير يا عمرو)، فلم يبق من الفعل غير الكسرة فى لام قل، وتقول على هذا (يا زيد قلى يا هند) فبقيت الحركة، والياء بعدها إنما هي ضمير الفاعل الذى كان متصلة بفعل الأمر المحذوف.

ما اسم له حركة بعامل ينسخُها حركة اقتران

يعنى مثل (الحمد لله) فيمن كسر الدال^(١) ونحو «وَإِذْ قُلْتَ لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا» [البقرة: ٣٤] فيمن ضم تاء الملائكة فحركة الإعراب ذهبت بحركة الاتّباع وهى حركة الاقتران.

(١) كسر الدال اتباعاً للام بعدها.

ما مَعْرِبٌ فِي لُفْظِهِ حَرْكَةُ الْإِعْ سَرَابُ وَالسَّكُونُ حَاصِلٌ

يعنى مثل البكر إذا وقفت عليه بنقل حركة آخره إلى الساكن قبله في لغة من يقف بالنقل، تقول هذا البكر ومررت بالبكر ففي اللفظ حينئذ حركة الإعراب والسكون معاً كلاهما حاصل فيه.

وَنَحْوُ دُنْيَا مَعْ صِنْوِ مَظَهِرٍ فِي كَلْمَةِ فَأَيْنَ يَدْغِمَانِ

يعنى النون الساكنة وبعدها ياء أو واو في الكلمة يجب إظهارها فراراً من اللبس بالمضاعف لو أدمجت وبابها الإدغام، فإذا لم يكن لبس روجع الأصل فوجب الإدغام نحو انفعل، إذا بنيته من وجل أو من يش، تقول أوجل وأيأس؛ فتقىدم إذ لا لبس هنا لعدم أفعال في كلامهم ووجود انفعل.

مَا عَاملٌ وَعَمِلٌ قَدْ أَهْمَلَ وَفِي اِنْعَدَامٍ قَدْ يَقْدِرُانِ

يعنى مسألة (ليس زيد بقائم ولا قاعداً)، لك أن تهمل الباء وعملها في تابعها فتنصب على الموضع كما قال:

مُعاوِيَ إِنَّا بِشَرٍّ فَأَسْبَعْ فَلَسْنًا بِالْجَبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

فقد أهملت في التابع الباء وعملها مع وجودها، ثم ثبت من كلام العرب مراعاتها مع عدمها كقول زهير:

بَدَالٍ إِنِّي لَسْتُ مُدْرِكًا مَا مَضَى وَلَا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا

يروى بجر سابق على توهם ألسنت بمدرك، وبيت سيبويه.

مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٌ إِلَّا بَيْنَ غَرَابِهَا

جر ناعب على تقدير ليسوا بمصلحين، ففى هذا بدع من الاعتبار أن يطرح الشيء مع وجوده ثم يعتبر مع عدمه.

ما ذُو بَنَاءٍ مَعْ تَصْدِرَ أَتَى حَالَةٍ فِي ذَيْنِ مُخَالَفَانِ

يعنى حكاية يونس من قول بعض العرب (ضرب مننا)، قال ضرب رجل رجلاً، فهو سأله عن الضارب وعن المضروب منهما فأخرج (من) الاستفهامية عن بنائهما، وعن صدريتها الواجبة لها وهو نادر في بابه.

فَهَذِهِ سَبْعُونَ بَيْنَ أَكْمَلَتْ
قَصِيدَةً مَلْغُوَّزَةَ الْمَعَانِي
عَقِيلَةً قَدْ سَدَّلَتْ سَوْرَاهَا
تَكْشِفُهَا ثَوَابُ الْأَذْهَانِ
بِكَرٌ عَلَيْهَا حُجْبٌ كَثِيفَةُ
نَقْوُلُ لِلْخَطَابِ لَنْ تَرَانِي
حَتَّى تُعَانِي فِي طَلَابِي شَدَّةُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفَنَا
وَصَلَّى يَا رَبَّ عَلَى مَنْ أَحْكَمَ
آيَاتِهِ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

فهذا تمام الشرح في طرز على القصيدة اللغزية في المسائل النحوية ما قيده ناظمها لإبانته لغرضه منها والله الموفق للصواب .. انتهى.

تم كتاب الألغاز بعون الله



فهرس

| | | |
|----|-------|------------------------------------|
| ٣ | | مقدمة المحقق |
| ٥ | | علم الألغاز |
| ٦ | | التعريف بالمؤلف |
| ٩ | | مقدمة الإمام السيوطي |
| ٩ | | اللغز النحوي قسمان |
| ٩ | | بعض الألغاز الحريري |
| ٩ | | ما يطلب به تفسير المعنى |
| ١٠ | | ما يطلب به تفسير الإعراب |
| ١١ | | لغز لابن هشام |
| ١١ | | عود لأنغاز الحريري |
| ١٣ | | أحاجى الزمخشري |
| ٢٨ | | أحاجى السخاوي |
| ٤٥ | | لغز للمعري في لفظ (كاد) |
| ٤٥ | | إجابة الشيخ جمال الدين بن مالك عنه |
| ٤٥ | | إجابة الشيخ عمر بن الوردي عنه |
| ٤٦ | | لغز لابي العلاء المعري |
| ٤٦ | | لغز للشيخ شمس الدين بن الصائغ |
| ٤٦ | | لغز لبعض النحاة |
| ٤٦ | | ألغاز لابن الشجري |

| | |
|----|---|
| ٤٨ | لغز لعز الدين الموصلى فى أمس |
| ٤٩ | جواب اللغز للصلاح الصفدى |
| ٤٩ | لغز لابن هشام فى تذكرته |
| ٥٠ | الغاز متفرقة |
| ٥٠ | لغز للشيخ بدر الدين الدمامى |
| ٥٠ | لغز للخوارزمى |
| ٥٠ | لغز لبعض أدباء المغرب |
| ٥١ | لغز آخر فى تذكرة ابن هشام |
| ٥١ | لغز فى حرف الكاف |
| ٥١ | لغز فى لدن غدوة |
| ٥٢ | لغز فى مذ ومنذ |
| ٥٢ | لغز شعرى للسيوطى |
| ٥٣ | الغاز نثيرة للسيوطى |
| ٥٥ | الغاز للشيخ عز الدين بن عبد السلام |
| ٥٧ | لغز لبدر الدين بن الرضى |
| ٥٨ | الغاز ذكرها الصلاح الصفدى |
| ٥٨ | لغز للعلامة جمال الدين بن الحاجب |
| ٦١ | لغز أجاب عنه الشيخ تاج الدين بن مكتوم |
| ٦٢ | لغز للشيخ محمد الأندلسى |
| ٦٢ | الغاز لابن لب النحوى فى سبعين ييّتاً المسماة: القصيدة اللغزية فى المسائل النحوية |

رقم الإيداع : ٢٠٠٢/٢٠٦٠٤
الت رقم الدولى : 977-315-063-1